

جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ
تُعْنَى بِالْأَثَرِ الْكِرْبَلَائِيِّ
تَصْدُرُ عَنْ

الْعَتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ
فَتْحُ شَيْخِ الْمَعَارِفِ الْأَيْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ
مَرْكَزُ تَرْثِ الْكِرْبَلَاءِ

مُجَازَةٌ مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السَّنة الثَّانِيَّةُ / المَجْلَدُ الثَّانِي / العَدَدُ الثَّانِي / الْجُزْءُ الثَّانِي
شَوَّال ١٤٣٦ هـ / أَيْ ٢٠١٥ م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي = Karbala heritage : Quarterly Authorized
Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة. - كربلاء : الامانة العامة للعتبة

العباسية المقدسة، ٥١٠٢.

مجلد : ايضاحيات؛ ٤٢ سم

فصلية - السنة الثانية، المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الثاني (٥١٠٢-)

ISSN ٥٤٨٩-٢٣١٢

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. الادب العربي -- طرق التدريس -- المدارس الثانوية -- العراق -- دوريات. ٢. الحسين بن علي (ع) الامام

الثالث، ٤-١٦ هـ جريا -- دوريات. ٣. قواقع -- الخصوبة -- دوريات. ٤. الزخرفة الاسلامية -- العراق -- كربلاء --

تاريخ -- دوريات. الف. العنوان. ب. العنوان : Karbala heritage Quarterly Authorized Journal

Specialized in Karbala Heritage

PJ٧٥٠٥.٧٢.٢٠١٥ A٨

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة



ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤ م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

E.mail: turath@alkafeel.net



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساححة السيد أحمد الصافي
الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية / ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيئة الاستشارية

أ. د. فاروق محمود الحبوبي (عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. عباس رشيد الددة (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ. د. عبد الكريم عز الدين الاعرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية للبنات / جامعة بغداد)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. عادل نذير بيري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ. د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ. د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

حسن علي عبد اللطيف المرسومي
(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

سكرتير التحرير التنفيذي

علاء حسين أحمد (بكالوريوس تاريخ من جامعة كربلاء)

الهيئة التحريرية

- أ. م. د. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)
أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. محمد ناظم بهجت البياتي (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. علي عبد الكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. نعيم عبد جوده الشياوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. سالم جاري هدي عكيد (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

- أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

- م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية والموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج الطباعي

محمد قاسم محمد علي عرفات
كرار سعيد سالم الخفاجي

قواعد النشر في مجلة

- تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:
١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.
 ٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقيم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.
 ٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.
 ٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.
 ٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجدي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:
أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة. turath@alkafeel.net

(net)، أو على موقع المجلة <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

تُسلّم مباشرة إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي

الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No:

"معا لمساندة قرأتنا المسلحة المبجلة لبحر الأزهري"

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤

Date:

التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استناداً الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير



أ.د. هسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/٢٧

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

كلمة العدد

التنافس وآليات والبحث والتواصل

التواصل مع البحث ، والبحث عن التواصل ، ثنائية حضارية تستعين بها المجتمعات الواعية ؛ للنهوض بواقعها ، والارتقاء بسبل الاتصال المجتمعي على مختلف صُعدِه : الطبيعية ، والعلمية ، والعملية ، وسواها.

ومن المسلمّ به أن هذه الثنائية تصنع تنوعاً مثيراً للمجتمع العام والأكاديمي ، وفي الوقت نفسه تثري التنوع المتأصل فيهما ؛ عبر تبادل الخبرات ، وتلاقح الأفكار ، والعمل الجماعي الفاعل.

ويسعى مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدّسة عبر نافذته البحثية الأكاديمية المحكّمة - أعني : مجلة تراث كربلاء - إلى استقطاب الباحثين المتخصّصين عبر التواصل معهم ، ويجتهد أعضاء الهيأتين "الاستشارية والتحريرية" إلى تنويع نوافذ التواصل تلك وعدم الاكتفاء بالتواصل التقليدي كانتظار إرسال الباحثين أبحاثهم ، أو استكتابهم بشكل مباشر ، بل عملوا على تنويعها ، ولعل أولى تلك النوافذ ؛ الإعلان عن (مسابقة الساقى للأبحاث الأكاديمية) التي كان الإعلان عنها لأمر منها :

- تفعيل روح التنافس بين الباحثين عبر المشاركة في إطار المسابقات العلمية ذات الطابع البحثي المتخصّص.
- إثراء المكتبة التراثية المتخصّصة بأفكار ورؤى جديدة يصنعها سعي الباحثين إلى استكشاف كلّ ما هو جديد.

- تكريم الأعلام التي تستحق التكريم ؛ بوصفه دافعاً من دوافع التعزيز الإيجابي لدى الباحثين ، وتأشير الأعلام الجادة ذات التفوق العلمي .
ومن الجدير بالذكر أن محاور البحث في الجائزة هي نفسها أبواب
المجلة الخمسة (المجتمعي ، العلمي ، الأدبي ، الفني "الجمالي" ، التاريخي)
، وشرائط الصياغة البحثية فيها هي نفسها شرائط صياغة البحوث في
المجلة ؛ لأنّ مُخرجات الجائزة هي مُدخلات المجلة ؛ إذ سيتمّ نشر الأبحاث
الفائزة في ضمن أعداد المجلة ويشار إلى كونها من الأبحاث الفائزة ؛ تكريماً
لها ولقلم كاتبها.

وهذه النافذة ليست الأخيرة ، بل سيعمل أعضاء الهيأتين ومن
خلال إمكانات المركز المادية والمعنوية على تنشيط كلّ ما ينفع الباحثين
المتخصّصين.

والله من وراء القصد

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١- تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها ؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً يخضع لها حراك الفرد : قولاً وفعلاً وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات وإمكاناتها التأثيرية ؛ تتحدّد رقعتها المكانية وامتداداتها الزمانية ومن ذلك تأتي ثنائية : السعة والضيق والطول والقصر في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث بحسب ما مر ذكره : بأنه التركيبة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة في زمان معين في مكان معين . وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها .
- المادة الأدق لتبيين تاريخها .
- الحفريّة المثلّي لكشف حضارتها .

وكلمها كان المتبّع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حملتها؛ كان وعيه بمعطياتها بمعنى : أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي يقوى الثاني بقوة الأول ويضعف بضعفه ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين ومرة تولّد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل أو تحريف قراءته أو تأويله.

٢- كربلاء : لا تمثل رقعة جغرافية تحيِّز بحدود مكانية مادية فحسب بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها ، وتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها ؛ أي : العراق والشرق وهذا الترتاب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة ؛ لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ ومرة ؛ لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات ، ومرة ؛ لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها حتى غُيِّبَ وعُيِّبَ تراثها وأُخزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه .

٣- وبناءً على ما سبق بيانه تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة تسعى إلى :

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة : المدنية ، والجزء من العراق ، والجزء من الشرق .
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ ومديات تعالقتها مع مجاوراتها وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها ؛ ثقافياً ومعرفياً .
- اجراء النظر إلى مكتنزاتها : المادية والمعنوية وسلوكها في مواقعها التي تستحقها ؛ بالدليل .
- تعريف المجتمع الثقافي : المحلي والإقليمي والعالمي : بمدخرات

تراث كربلاء وتقديمه بالهيئة التي هو عليها واقعاً .

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم ؛ في ظل افتقارهم إلى الوازع المعنوي واعتقادهم بالمركزية الغربية ؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية .
 - التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف ؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي .
 - التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية ، والاقتصادية وما إلى ذلك فالكشف عن التراث يعزز السياحة ويقوي العائدات الخضراء .
- فكانت من ذلك كله مجلة «تراث كربلاء» التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون .

المحتويات

ص عنوان البحث اسم الباحث

باب التراث المجتمعي

- ٢٥ أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة
الادب والنصوص عند طلاب الصف الرابع
الاعدادي - في مركز محافظة كربلاء المقدسة
م. د. ضياء عزيز محمد الموسوي
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
قسم الدراسات القرآنية

باب التراث التاريخي

- ٦٧ الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية
نظرة عامة وتقويم في المنهج واسلوب الكتابة
أ.م. د. هادي عبد النبي محمد التميمي
الكلية الاسلامية الجامعة
النجف الأشرف

باب التراث الفني و الجمالي

- ١٢٥ الخصائص الزخرفية للأبواب التراثية في
مدينة كربلاء المقدسة
م. م. ضياء حمود محمد الاعرجي
جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

باب التراث العلمي

- ١٥٧ فاعلية التدريس باستخدام (STSE)
في التحصيل والحكم الخلفي لدى طالبات
الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء
كربلاء المركز
أ.م. د. فاضل عبيد حسون الموسوي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحياة

المحتويات

اسم الباحث

عنوان البحث

ص

م.م. محمد وسام حيدر المحنا جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة قسم علوم الحياة	تقدير المساحة التنفسية لغلاصم اسماك الشانك البحري Acanthopagrus latus 1843(heckle) بحيرة الرزازة بمحافظة كربلاء	٢١٣
---	---	-----

ا.د. ابتسام مهدي عبد الصاحب جامعة البصرة مركز علوم البحار قسم الاحياء البحرية م.م. اسراء ناصر غلام جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة قسم علوم الحياة	دراسة الخصوبة والمراحل الجنينية في قوقع المياه العذبة Lymnaea auricularia(L.) Mollusca:Gastopoda في جدول نهر الحسينية/ كربلاء المقدسة	٢٣٧
---	--	-----

Ass. Prof. Dr. Mohammad Nadhum Bahjat AL-Baiati Department of Chemistry College of Education for pure sciences University of Karbala Holly Karbala / Iraq	Studying the effect of a new polyamide as adhesive for wood-wood surfaces which ex- periment in the Holly Karbala	19
--	--	----

Asst . Prof . Dr . Muhammad N. B . Al- Baiaty Karbala University College of Education for Pure Sciences Dept . of Chemistry . Lecturer Dr . Yasamin Kh . Al- Ghanimy Karbala University College of Education for Pure Sciences Dept . of Biology	A Study of Hepatotoxic of Glu- cophage in Holy Karbala Pro-ince	35
---	--	----



الإمام الحسين (عليه السلام)
في المصنفات المصرية
نظرة عامة وتقويم في المنهج واسلوب الكتابة

**Al-Imam al-Husain (b.p.b.u.h&p) in
the Egyptian Books: a General View
and an Evaluation of the Methodology
and the Style of Writing**

أ.م.د. هادي عبد النبي محمد التميمي
الكلية الإسلامية الجامعة - النجف الأشرف

Asst.Prof.Dr.Hadiabdul-Naby Muhammad al-Timeemy
Ph.D. Islamic University College
Holy Najaf

الملخص

تشمل هذه الدراسة الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية نظرة عامة وتقييم في المنهج واسلوب الكتابة .

لقد مثلت شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) أهمية كبرى لدى الكتاب المصريين ، فهي لم تكن مجرد ذكرى قابلة للنسيان ، أو أثرا من الآثار بل ان تلك الشخصية متجددة في كل سنة ، ولهذا شهد القرن العشرون نمو المدرسة التاريخية المصرية ، نتيجة التغيرات التي أصابت المنطقة نتيجة الاحتكاك الأوربي ، فضلا عن بروز رواد الفكر الفلسفي والوهابي الذي حاول السيطرة على مفاصل التربية ، ولهذا تصدى اليهم مجموعة من الكتاب المصريين بكتاباتهم الرائعة فيما يحف شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته: تركز موضوع تلك الدراسة على سبعة محاور .

تناول المحور الأول: نظرة في منهج واسلوب الكتاب المصريين عن شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)؛ أما المحور الثاني فتطرق الى: منهجية الكتاب المصريين في تبويب المادة العلمية التي تخص سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)؛ وتناول المحور الثالث: منهجية الكتاب المصريين في ترجمة شخصية وسيرة الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)؛ وشمل المحور الرابع: قضية الإمام الحسين (عليه السلام) في كتب التاريخ العام المصرية؛ أما المحور الخامس فتطرق إلى: سيرة و ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في الكتب والمصنفات الأدبية وتطرق المحور السادس : الى مصادر ومراجع الكتاب المصريين في سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)؛ أما المحور السابع: والأخير فكان تحت عنوان :طريقة تعامل الكتاب المصريين مع المستشرقين فيما يخص سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) .

والخاتمة تناولت الاستنتاجات التي خرجت بها تلك الدراسة واعتمدت تلك الدراسة على مجموعة مصادر عربية أصيلة فضلا عن المراجع الثانوية الحديثة .

Abstract

This study is on al-Imam al-Husain (b.p.b.u.h) in the Egyptian compilations, a general view and an Evaluation of the methodology and the style of writing.

Al-Imam al-Husain's (b.p.b.u.h) personality has been notably studied and considered by the Egyptian writers; it is not an unforgettable memory or an antique but rather an annually renewed personality. Consequently, the twentieth century witnessed a growing and development of the Egyptian Historical high schools as a result of the changes that have taken place because of the interrelation with Europe in addition to the appearance of the Wahabi philosophical thinkers, the approach which tried to control all education fields. Therefore; they were confronted by a number of the Egyptian writers whose great writings were all about Imam Husain's (b.p.b.u.h) personality and revolution.

The study is of six dimensions:

The first dimension is a view in the methodology and style of the Egyptian writers regarding Imam Husain's (b.p.b.u.h) personality.

The second dimension is on the Egyptian writer's methodology in classifying the scientific material regarding the biography of Imam Husain (b.p.b.u.h) while the third dimension has been on translating Imam Husain's personality and his progeny (b.p.b.u.h). The fourth dimension has been on Imam Husain's (b.p.b.u.h) treatment as given in the general history Egyptian books. The fifth dimension has been a biography and Imam Husain's (b.p.b.u.h) revolution as dealt with in literary books and compilations whereas the sixth dimension has been

on the references used by the Egyptian writers on al-Imam al-Husain's (b.p.b.u.h) biography. The seventh and last dimension has been entitled: The Egyptian writer's way of treatment with the orientalist as regards Imam Husain's (b.p.b.u.h) biography and the conclusion has been on the results the study has come out with. The study relied on some original Arabic references together with some minor references.

المقدمة

يُمثل الحدث العظيم اثراً في التاريخ الاسلامي، فالشخصية العظيمة تُعبّر في الوقت نفسه عن الأثر الفعلي في وعي الذات الإنساني، وما عداها يعد مجرد ذكرى قابلة للنسيان، أو الاستحداث بوصفها أثراً من الآثار أو ذكرى من الذكريات القابلة للتأمل، وبمعنى ادق ان كل شخصية غير قادرة على التعايش والحياة على مر التاريخ لا تؤثر في الأجيال المعاصرة وبمعاييرها، هي من مخلفات الماضي مهما كان لها من الشهرة والسمعة، وهو السبب الذي يدفع بالناس الى القراءة، او السمع ولمرات متعددة عن خلفاء وسلاطين وقادة دون تأثير اي منهم ولو بقدر ضئيل من الهواجس او الاهتمام في وعي الذات.

لقد شهد القرن العشرون الميلادي نمو المدرسة التاريخية المصرية، بسبب التطورات التي اصابتها نتيجة الاحتكاك بالغربي الأوربي وما أثرت به حركة الاستشراق في هذه المدة وعلى هذه المدرسة بالذات.

ومما يلاحظ أن هذه الفترة قد شهدت تغيرات سياسية جذرية في المنطقة العربية عموماً وفي مصر، خاصة وما تركته تلك التغيرات من آثار على الحركة الفكرية في مصر قد طبعتها بطابعها وتأثرت بها، فضلاً عن بروز رواد الفكر الفلسفي والوهابي من فرض السيطرة على مفاصل التربية والتعليم في أي منطقة ترى إمكانية الفرد إليها ومدى تأثير المدرسة المصرية بذلك الفكر الذي بدأ يطبعه بطابعها وخاصة فيما صدر من مؤلفات في أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الذي يليه.

أرجو أن اكون قد وفقت في تلك الدراسة المتواضعة والله ولي التوفيق..

المحور الأول : نظرة عامة في منهج وأسلوب الكتاب المصريين عن شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)

توزعت المادة العلمية لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية على وفق اتجاه تلك المصنفات وغايتها العلمية فمنها ما انفرد بكتابة سيرة الحسين (عليه السلام)، وتفاصيل ثورته بما يجعلها كتب سيرة متخصصة (١) ومنها ما كان مشتملاً على تراجم لزعماء الإسلام أو لأعلام التاريخ الإسلامي ، فخصت الحسين (عليه السلام) في جانب منها (٢). ودرس قسم آخر سيرة آل بيت النبي (ﷺ) وجعل للحسين (عليه السلام) عليه السلام) فصلاً خاصاً (٣)، أو جمعت سيرته مع سيرة السيدة زينب (عليها السلام)، لارتباط الشقيقتين بالمواقف التاريخية (٤)، أو ضمت لسيرة أئمة آخرين من آل بيته (عليهم السلام) (٥). وكانت ثورة الحسين (عليه السلام) جزءاً مهماً في مؤلفات من كتب عن التاريخ الإسلامي العام (٦) وتاريخ بني أمية (٧)، أو تاريخ المدينة المنورة (٨)، فضلاً عن المصنفات التي اتخذت طابعاً فكرياً أو عقائدياً أو حضارياً (٩) أو أدبياً (١٠) وبعض مقدمات الكتب المحققة (١١) وقد تنوعت عناوين الكتب المتخصصة في سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) فحمل بعضها عناوين ذات طابع تقديسي لشخصية الحسين (عليه السلام) مثل كتاب (هيد كربلاء)، لفهمي عويس، و (عظمة الإمام الحسين) لعرفان القصبي، و (الشهيد الخالد) ل حسن أحمد لطفي، و (أبو الشهداء الحسين بن علي) ل عباس محمود العقاد .

واتخذ بعضها الآخر خصائص الحسين (عليه السلام) عنواناً مثل كتاب (سيد شباب أهل الجنة - ابن بنت رسول الله - الحسين بن علي رضي الله عنهما) لحسين محمد يوسف ، و (سيد شباب أهل الجنة - الإمام الحسين) لعبد اللطيف مشتهري . ونحا بعضها منحى رمزياً فحمل عنوان (دم الحسين) لابراهيم عيسى ، ليوحي بفاعلية تضحية الحسين (عليه السلام) ، وأثرها البعيد في سقوط الدولة الأموية ، والانتقام من القتل .

ومما قاله عيسى بهذا الصدد : ((إن دماءه المراقبة ستتحول إلى فيروس النهاية في جسد هذه الدولة ، وإن مقتله سيمثل طعنة في الغلاف الجوي الذي يحيط برئة الظالمين،

ونظريات السلطة التي يقفون عندها وعليها شهادة الحسين بن علي (عليه السلام) ورقة اثبات مختومة بالدم على تلوث العصر وعظمة المقاومة والارتكاز على الضمير الحي ضد الضمير المشتري ، والاعتماد على قوة القلب ضد رخاوة العقل المحكوم بالواقع والضغوط والاقتصاد والمال والسياف والسلطان (((١٢).

وقد توخى بعضهم لكتابه ان يجمع بين الطابع العلمي والبريق الجماهيري فأطلق عليه اسمين (١٣). وأفردت في كتب التراجم للحسين (عليه السلام) مساحة تحت عناوانات متميزة مثل : ((الإمام الحسين مجدد أراد إنقاذ الإسلام من الرجعية)) (١٤) ، أو (الحسين بن علي سبط الرسول وريحانته وسيد شباب أهل الجنة) (١٥) وكذلك الحال في المصنفات التي تطرقت لسيرة الحسين (عليه السلام) ضمن سيرة آل بيت النبي (ﷺ) (١٦). أو اقتصرت على سيرته مثل عنوان : (الثورات الحسينية : النهوض بمهمة حفظ الدين) (١٧) .

أما المصادر الأخرى فقد تفاوتت في التعريف بثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في عناواناتها فعده البعض ضمن الاحزاب المعارضة التي ناهضت الدولة الأموية ، وبالتحديد ضمن حركات (١٨) أو ثورات الشيعة (١٩) وعده أحد الباحثين المحدثين والمتطرف فكريا وعقائديا ضمن ستة وستون تائراً على الشرعية حسب وصفه (٢٠) ، وأطلق بعضهم عبارة (مقتل الحسين) (٢١) أو (خروج الحسين) (٢٢) أو (حادثة الحسين) (٢٣) للدلالة على نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ومجرياتهما . وتوسط آخرون فاختروا عنواناً محايداً مثل (الحسين بن علي ومأساة كربلاء) (٢٤) ، أو (بين يزيد والحسين بن علي) (٢٥) ، وقد خرج صاحب العنوان الأخير عن حياديته أثناء معالجته للأحداث فعده الحسين (عليه السلام) قد ((خرج في عصيان للخلافة ، وثورة على الدولة الحاكمة)) (٢٦) .

وفضلاً عن ذلك فقد خلت بعض كتب المصريين المختصة بسيرة الحسين (عليه السلام) من مقدمات توضح الغاية من الكتاب ، أو أهميته ، أو ابرز القضايا التي رغب الكاتب بالوقوف عليها (٢٧) بينما حفلت كتب أخرى بمقدمات ممنهجة - إذا صح التعبير - وضحت غاية المؤلف من الكتاب ، ونقده للمصادر المختلفة (القديمة والمعاصرة) والإشارة إلى أهم المصادر التي اعتمدها ، ومنهج الذي سار عليه في مؤلفه ، ولمحة عن ابرز استنتاجاته (٢٨).

وكما تباينت غاية الكتاب والباحثين من الالتفات إلى تدوين سيرة الحسين (عليه السلام)، فقد رأى أبو علم أن المؤرخين والباحثين قد انصبت عنايتهم على تاريخ السلطة الحاكمة التي تسبغ على نفسها الشرعية أما الثورات التي تمثل الجانب الآخر من قصة الحكم في الإسلام فقد عولجت بصورة جانبية (٢٩)، ولذلك جاء كتابه في دراسة حياة الحسين (عليه السلام) لأنه رأى انها ((تجمع التاريخ كله فليس معناها في حدود ما وقعت من الزمان والمكان ، بل حدودها حيث لا تتسع لها حدود - وهي بعد ذلك حديث الشخصية الكاملة من أقطارها ففيها القدوة الصالحة ، وفيها المثل الأسمى للإنسان الكامل ، والصراط السوي للمسلم القرآني - وربما امتازت سيرة هذه الشخصية بشيء آخر عن الشخصيات التاريخية بأنها تقع في مضاعفات تجمع شتى الصور بحيث تعطي في كل صورة شخصية فذة وإنسانية رفيعة)) (٣٠) .

ويبين عويس غاية كتابه العلمي بالقول : ((رأيت الفئام من الناس قد ذهبوا في تفسير سبب حركة الحسين (عليه السلام) مذاهب شتى ، وخطب بعضهم بخط العشواء في رواية أصدق الانباء لذلك وجدت ان تحريرهم من رق الخرافات من أوجب الواجبات، حتى يباط اللثام عما غشى الافهام من غياهب الجهالة ، وتراث الضلالة)) (٣١) . وإلى ذلك ذهب الكاتب (يوسف) حين أراد ان يحقق ما يتصل بأحداث الثورة من ((شبهات بما يمكن القارئ من الحصول على الصورة الصادقة للوقائع ، والبواعث الحقيقية لها ، والآثار البعيدة التي ترتبت عليها وبما يبدد ظلمات الشكوك والأوهام، التي تكاثفت على مرور القرون حول كثير من الشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام، ويدحض الكثير من الاتهامات الكاذبة التي وجهت إليهم)) (٣٢) . فذكر ان بعض كتابات المعاصرين انحرفت عن الحقيقة الواقعة في اتجاهين متعارضين بتأثير انفعالاتهم النفسية، ونزعاتهم الشخصية ، فمنهم من دفعته العاطفة بحب الحسين وأهل بيته ، والحماسة الجارفة لما اشتهروا به من سمو في الخلق ، ونبل في المعاملة ، وفروسية وبطولة، واباء وشمم فتحاملوا على خصوم أهل البيت ، وكل من اتصل بهم .. ومنهم من دفعه الغرور والغفلة أو ضعف العقيدة وفساد الذوق ، أو الشعور بالقصور عن ادراك المقام الكريم لأهل البيت بصفة عامة وابناء الرسول بصفة خاصة ، فتحاملوا على الحسين (عليه السلام) ، فاتهموه بما هو براء منه من استبداد بالرأي ، وإثارة للفتنة ، وتفريق لكلمة الأمة ، وإلقاء بنفسه وأهله في التهلكة (٣٣) . ولذلك

نوّه بمنهجه في بحث الروايات المتناقضة ، وتمحيص الشبهات (٣٤). وقد اندفع كُتّاب آخرون بدوافع العاطفة والمحبة لآل بيت النبي (ﷺ) إلى التأليف عن حياة الإمام الشهيد (٣٥) ، أو لغاية دينية هي التقرب إلى الله تبارك وتعالى وإلى رسوله (ﷺ) وآل بيته الطاهرين ، وجمع القلوب على محبة الحسين وآل بيته الأطهار (٣٦) ، ورجوع ((كثير من الناس إلى حضن النبي (ﷺ) وحب أهل بيته)) (٣٧). وحاول أحدهم من خلال قضية الحسين (ﷺ) أن يستشرف مستقبلاً يُفك فيه الاشتباك التاريخي بين السنة والشيعة - وهو الناجم في جزء كبير منه عن المعالجة المغلوطة للنصوص - بما يؤسس وعياً توحيدياً لبنية النظام الإسلامي (٣٨). ولم يفت كُتّاب سيرة الحسين (ﷺ) الإشارة إلى غاية مهمة وهي الاهتمام بسيرة الحسين (ﷺ) روحياً ، لما فيها من غذاء للروح ، وما في ذكر الصالحين ، وتعداد مآثرهم من حافزٍ للهمم ، ومجدد للضمائر (٣٩). والإقتداء بسيرته العطرة إذ أن ((القارئ لتاريخ الإمام الحسين (ﷺ) يرى فيه المثل الأعلى للإباء ، والشمم ، والمروءة ، والكرم ، والعلم والحلم ، والفضيلة ، والعفة ، والصدق ، والأمانة ، والعبادة ، والزهد ، والنصح للأمة)) (٤٠).

وعلاوة على ذلك فقد وقف آخرون عند استلهام السيرة الصالحة للاقتداء بأخلاقها ومنهجها على نطاق الأمة فقال مشتهري : ((ان محبة الشيء تتولد من تعظيمه ، وتعظيمه يأتي من معرفة أحواله ، وتلك المعرفة تتوقف على دراسة سيرته ، فحبذا لو عني كل محب للصالحين ، وكل محتفل بذكراهم بمطالعة حياتهم وأعمالهم التي صاروا بها صالحين ، ثم حاول أن يحول كل هذا في نفسه أخلاقاً ومنهجاً منفذاً واتخذة وصايا يوصي بها غيره فبهذا تأخذ محبتنا صبغة الجدية ، ولا نكون بالعبث الفارغ .. اضحوكة الأمم ، وسخرية الاجانب الذين درسوا من سير صالحينا ما لم ندرس ، ووقفوا من مجدهم وعظمتهم على ما لم نقف ، بل كشفوا من نواحي البطولة وسر المثالية الحقّة فيهم ما كنا نحن أولى بكشفه)) (٤١). فالعرب والمسلمون بحاجة ماسة إلى التضحية والفداء وإثارة الموت الكريم في سبيل المثل التي يؤمنون بها ، والمبادئ التي يدعون إليها ، وقضية الحسين هي خير ما يعطيهم هذه الدروس ويبلغ بهم هذه الغاية ، فإن إيمان الحسين (ﷺ) بالسياسة المثالية للنبي عليه الصلاة والسلام والراشدين من بعده واستشهاد رجع أضواءها ، وإعادة مثّلها ، قد آن وما يزال لحناً

يشدو به الزمان على قيثاره البطولة (٤٢).

وكما ان مصر كانت في أعقاب نكسة حزيران ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ لها حاجة إلى تذكر بطولات كربلاء ، في رأي أحد كتّاب السيرة ، فرأى ان تخليد كربلاء وتذكر بطولاتها هو خطوة للتهيؤ باتجاه المعركة المرتقبة مع اليهود ، فهي دعوة للثأر والتضحية والاستبشار بالنصر (٤٣).

وقد ذكر آخرون أن غايتهم من كتبهم هي الاشادة بيوم كربلاء الذي كانت له سمته المجيدة وميزته الفريدة فإن ((اعظم ما صنع الحسين وأهله وصحبه في ذلك اليوم هو انهم جعلوا الحق قيمة ذاته ، ومثوبة نفسه فلم يعد النصر مزية له ولم تعد الهزيمة ازدراء به)) (٤٤).

لهذا كانت غاية احدهم معرفة الحلقة الجوهرية في مسلسل الصراع بين الحق والباطل، وللكشف عن ان الموقف الحسيني معيار وقدوة ، ومواجهة إمام الحق لإمام الباطل حيث تبين الحقيقة وتقام الحجة وتستنهض الأمة ، فكربلاء مثلت نهجاً في مقاومة الطغيان ، وشقت درباً يسير على هديه الساعون إلى الحق (٤٥).

يتضح مما تقدم ان غاية كتّاب السيرة تجتمع في أهداف بحثية علمية ، أو إصلاحية تربوية تستلهم القدوة الصالحة لأغراض دينية وأخلاقية وإسلامية ووطنية ، فضلاً عن غاية الامتاع (٤٦) والتوعية (٤٧) التي استهدفتها بعض المؤلفات الأدبية .

واضافة لما ذكر فقد أشاد بعض كتّاب السيرة بمؤلفاتهم - ربما للفت انظار القراء إليها - فذكر أبو النصر ما قدمه من جديد في سيرة الحسين (عليه السلام) فقال : ((وكتابنا هذا يعرض تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام) عرضاً جديداً ، فيتناول الأسباب التي حدت بالإمام إلى المطالبة بالخلافة والتشمير نحو الكوفة ، ثم يتبسط في ذلك تبسطاً أقره المنطق ، وروج له وفرة الأخبار ، وأيده العقل ، ... مما نحسب انه من الظرافة بالمكان الأرفع خصوصاً ما عرضنا له من بحوث مستشقي الفرنجة في هذا الموضوع ، وبذلك خرج كتابنا والحالة هذه ينتظم في جدة نظن انها تصادف التأييد المرغوب عند جمهرة القراء ومحبي الإمام ، وعشيرته وآل بيته صلوات الله عليهم أجمعين)) (٤٨) . وقد لمح آخرون إلى قيمة ما كتبه ، فضمن صبيح ذلك في دعائه لله العلي العظيم أن يكون كتابه ((أعلى ، وأقيم ، وأنور ، وأعظم ما كتب عن مولانا وسيدنا سيد شباب أهل الجنة ..)) (٤٩).

وتحدث آخر عن ان من المفترض أن يكون كتابه (أبداً حسين) دراسة أكاديمية لنيل درجة جامعية في تخصص المعتقدات الشعبية بعنوان: الحسين بن علي في المعتقد الشعبي المصري، إلا أنه عزف عن تقديم هذه الدراسة بهذا العنوان والمحتوى، لأمرين: الأول ما لاحظته من غياب أو تغييب الحدث الأساس المرتبط بالحسين (عليه السلام) (النهوض والاستشهاد) تغييباً يكاد يكون مطلقاً، ووقوع استبدال وخلط مصاحبين للاحتفاء بذكرى الحسين (عليه السلام)، حين تسود مظاهر احتفالية انشراحية في مواقف استدعاء الحزن النليل وكلتا الملاحظتين تشيان بعدم البراءة، أما الأمر الثاني فهو اختلافه مع الاساتذة المشرفين - على تعاقبهم - حيث أريد له قصر البحث على المرحلة الوصفية، كما اختلف معهم في زاوية الرصد ويعلق على ذلك فيقول: ((كلا الاختلافين ربما لا يتواجدان في ظل مناخ أكثر سماحة، وتبيناً لمفهوم حرية البحث العلمي)) (٥٠). وقد دفعه ذلك إلى صرف النظر عن الدرجة الجامعية مستعيضاً عنها بشرف المساهمة في جلاء قضية الحسين (عليه السلام) (٥١).

وثلقي هذه الشهادة من الصدفى ضوءاً على طبيعة المکتوب اكاديمياً عن الحسين (عليه السلام)، لتحكم عوامل متعددة: سياسية ومذهبية واجتماعية تجعل المکتوب يقتصر على المعالجات الوصفية، وقد وُجدَ مصداق ذلك فيما كُتب عن الحسين (عليه السلام) في كتب التاريخ العام، وتاريخ الأمويين - وهي في أغلبها كتبٌ أكاديمية - إذ عمدت هذه الكتب إلى الاختصار والاقتضاب في عرض ثورة الحسين (عليه السلام) تاريخياً دون تعليق أو تحليل أو مناقشة (٥٢).

المحور الثاني: منهجية الكتاب المصريين في تبويب المادة العلمية التي تخص سيرة الإمام الحسين (عليه السلام):

بالنسبة لتبويب المادة العلمية التي تخص نهضة الامام الحسين (عليه السلام)، فقد اختلف كتاب السيرة فيها فمنهم من قسّم كتابه إلى مقدمة وتمهيد وعدة فصول وخاتمة، مثل الكاتب (النفيس) الذي جعل مادته تنقسم إلى اربعة فصول (٥٣)، وخالد الذي قسمها إلى سبعة (٥٤) وعبد العليم الذي رتبها في تسعة (٥٥) ويوسف الذي جعلها اثنين وعشرين

فصلاً (٥٦).

ومنهم من لم يتبع هذا اللون من المنهجية وإنما قسموا المادة إلى عناوانات رئيسة تتفرع إلى عناوانات صغيرة (٥٧) واتجه أحدهم إلى تقسيم كتابه إلى جزأين حسب مضمونه ، الجزء الأول عن ثورة الحسين (عليه السلام) وتفاصيل معركة الطف ، وينقسم إلى عناوانات صغيرة ، والجزء الثاني عن نتائج الثورة ومظاهر الانتقام وينقسم إلى عناوانات فرعية أيضاً (٥٨) . وكما ذهب كتاب السيرة الى طرائق شتى في وضع الخطة الشاملة التي تجمع أبعاد قضية الحسين (عليه السلام) ، فمنهم من بدأ باستعراض تاريخ النزاع بين أمية وهاشم وعده أحد أسباب التنافس والخصومة فضلاً عن أسباب العصبية ، والسياسة ، والعاطفة الشخصية ، واختلاف الخليفة .. والنشأة والتفكير (٥٩) .

وقد فسر الكاتب (غنيم) هذا الاتجاه باستعراض تاريخ أمية وهاشم قبل البدء بالتفاصيل الأخرى لسيرة الحسين (عليه السلام) فقال : «ويدولي ان هذه العداوة هي التي رسمت للتاريخ الإسلامي طريقه وحددت له سبيله ، وصبغته بلونه الذي هو عليه ، وانه لولاها لكان له نهج غير نهجه ، ولون غير لونه ، ومن هنا كانت دراسة العلاقة بين هذين البيتين وتتبع أطوارها أمراً ضرورياً لفهم الأحداث وتفسير الوقائع والظروف التي لا بدت حياة المسلمين حتى آلت مقاليد الحكم إلى العباسيين في القرن الثاني لهجرة النبي (ﷺ)» (٦٠) . ويرى الباحث ان هذه الخطة قد سبق إليها العقاد ، وتبعه آخرون إلى التأثير به فنسجوا على منواله ولا سيما أن العقاد له قصب السبق والريادة في الكتابة عن الحسين (عليه السلام) إذ صدرت طبعة كتابه الأولى سنة ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م ، والثانية سنة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م (٦١) ولم تكن قد ظهرت بعدُ طبعتا الكتابين (الشهيد الخالد) (٦٢) ، و (شهير كربلاء) (٦٣) وهما أقدم من سار على طريقة العقاد .

والملاحظ إن هؤلاء قد فصلوا الكتاب في منزلة الحسين (عليه السلام) ، وولادته ، ورعاية النبي (ﷺ) له ، وعرضوا صفاته وأخلاقه وعبادته ، وجهاده ثم مقارنة ذلك بما عرف عن يزيد من صفات ، ثم مطالبة يزيد للحسين (عليه السلام) بالبيعة وتفاصيل دعوة أهل الكوفة للحسين (عليه السلام) ومسيره إليهم حتى استشهاده ، ونتائج هذا الاستشهاد في الحجاز والكوفة (٦٤) . ومن الكتاب المصريين من بدأ دراسة سيرة الحسين (عليه السلام) منذ فترة النزاع بين الإمام علي (عليه السلام) ومعاوية ، وامتداد ذلك النزاع حتى خلافة الحسن (عليه السلام) ، ثم خلافة الحسن (عليه السلام) وملابساتها ، وملك معاوية وبعض سيرته ، وبيعة يزيد ورحلة الحسين (عليه السلام)

إلى مكة ثم تفاصيل وصوله إلى كربلاء واستشهاده (٦٥)، وقد سار أبو النصر والنفيس في تبويب كتابيهما على هذا الترتيب بيد أن أبا النصر بدأ كتابه بنبذة عن آل البيت (عليهم السلام) وحققهم في الخلافة منذ السقيفة (٦٦)، وبدأه النفيس بالمروي عن النبي (ﷺ) في عدد من الكتب التاريخية في نصرة الحسين (عليه السلام) (٦٧).

واشترك كل من الكتاب أبي النصر (٦٨) والجميل (٦٩) في إعطاء نبذة عن حياة الحسين (عليه السلام) منذ ولادته ورعاية النبي (ﷺ) له، ومكانته لدى الصحابة والخلفاء، وما أثر عنه من مناقب وصفات ومحاسن ليكون مجالاً للمقارنة بينه وبين يزيد بن معاوية وفيما أثر عنه. وسرد أيضاً بعض كتاب السيرة حياة الحسين (عليه السلام) منذ ولادته، ونسبه ونشأته ومنزلته عند جده (عليه السلام)، ومكانته لدى الصحابة والخلفاء، ثم حياته في خلافة الإمام علي (عليه السلام)، والإمام الحسن (عليه السلام)، ثم ذكر شئله، وصفاته، وعلمه، وفقهه، وأدبه، وبلاغته وما روي من كلامه المنظوم نثراً وشعراً، وعبادته، وورعه، وأخوته، وزوجاته، وأولاده ثم بيان موقفه من بيعة يزيد ومسيره إلى مكة ومن ثم إلى الكوفة، حتى نزوله بكربلاء واشتعال أوار معركة الطف، واستشهاد الحسين (عليه السلام) ونتائجه (٧٠).

وقد قدم الكاتب (مشتهري) ملخصاً عن حياة الحسين (عليه السلام) جعل محوره فضائل الحسين (عليه السلام)، وميزاته، وبدأ كتابه بمحبة المؤمنين للإمام مستنداً إلى آيات القرآن التي تفرض المودة لقربى النبي (ﷺ)، وأحاديث رسوله (ﷺ) الدالة على ذلك، وقصة نزول آية التطهير فيهم، وقصة وفد نصارى نجران، ثم تعهد النبي (ﷺ) برعاية الحسين وتربيته، والاشادة بمنزلته، واجلال الصحابة للحسين (عليه السلام) (٧١)، ثم نسب الحسين (عليه السلام) (أمه، أبوه، جده، جدته لأمه، جده لأبيه، جدته لأبيه) وأعطى ذلك عنواناً: ((انظر إلى هذا النسب العريق للحسين، ثم احكم)) (٧٢) ثم عرج على بعض صفات الحسين (عليه السلام)، وبره وكرمه وشجاعته، وقوة بيانه، وحلمه وتواضعه، وعرض شيء من حكمه ونصائحه (٧٣)، ثم ذكر باختصار أبرز التهم الموجهة للحسين (عليه السلام)، ورد تلك التهم تحت عنوان: ((دفاع عن الحسين)) (٧٤) ثم ذكر العبرة من استشهاد (٧٥). وقد ابتعد مشتهري عن التطويل في تفاصيل مسير الحسين (عليه السلام) إلى مكة، أو إلى كربلاء، ولم يغفل بعض مواقف الحسين (عليه السلام) ليستشف منها صفاته كرسالته إلى معاوية التي يذم فيها ولايته واستدل بها على شجاعة الحسين (عليه السلام) الأدبية ومما قاله في ذلك: ((ولقد كان امامنا أبو عبد الله الحسين في هذه القوة الروحية، والشجاعة المعنوية الفارس الذي لا

يُدرّك كان يصدع بأمر الله وبما يعتقده الحق مهما لاقى في سبيله لا يثنيه شيء دون الانتصار لله أو الموت في سبيله ، ها هو يكتب لمعاوية في ابان جبروته وسطوته ((٧٦) .
وقد كانت تلك ألتفاتات نابهة من المؤلف تغنيه عن الاستعراض المطول ، وهو لم يُهمَل الإشارة إلى ذلك الخلاف في قضية ثورة الحسين (عليه السلام) ، والاتهامات التي قيلت بشأن خروجه إلى الكوفة ، ومحاولة رد تلك الاتهامات ، وتصويب عمل الحسين (عليه السلام) (٧٧) .
وقد نهج الكاتب (عيسى) من بين كُتاب السيرة نهجاً مختلفاً فبدأ كتابه بعنوان (أنت يا حرّ حرّ) (٧٨) وارداً بلغة عاطفية جياشة تفاصيل انضمام الحر الرياحي للحسين (عليه السلام) ، ثم يستمر بتفصيلات طلب والي المدينة من الحسين (عليه السلام) مبايعة يزيد ، واستدعاء الكوفيين للحسين (عليه السلام) ، حتى استشهاد (عليه السلام) ، ليبدأ الجزء الثاني فيورد تفصيلات انتقام المختار من قتلة الحسين (عليه السلام) ، وما حاق بهم من انتقام (٧٩) .

المحور الثالث : منهجية الكتاب المصريين في ترجمة شخصية وسيرة الإمام الحسين وأهل بيته (عليه السلام):

فيما يخص كتب التراجم، لم يكن المؤلفون عادة في مقام التبويب أو التطويل إذ عرضوا حياة الحسين (عليه السلام) باختصار ضمن مجموعة من الاعلام الذين تُرجم لهم، فكان الحسين (عليه السلام) واحداً من ٧٥ شخصية إسلامية من الصحابة والتابعين في كتاب كريم (٨٠) ، فبدأ ترجمة الحسين (عليه السلام) من مقتل الخليفة عثمان ليشير إلى انقسام دولة الإسلام ، وتأسيس الملك العضوض من معاوية ، وتطلع الحسين (عليه السلام) إلى العدل ، ثم محاولة أخذ البيعة ليزيد من الحسين (عليه السلام) وذهابه إلى الكوفة ، ومن ثم استشهاد (عليه السلام) ، ثم ردّ المؤلف على مَنْ زعم : ان الحسين (عليه السلام) قد قُتل بسيف جده لأنه خرج على امام المسلمين ، ونزّه قدوم الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة من رغبة في خلافة أو لهدف دنيوي أو معنوي (٨١) . وقد اكتفى بإشارة بسيطة إلى مزايا الحسين (عليه السلام) وصفاته دون تفصيل (٨٢) .

وكان الامام الحسين (عليه السلام) في كتاب المؤرخ حسن إبراهيم حسن، من بين واحد وثلاثين من زعماء المسلمين من البعثة النبوية إلى آخر العصر الأموي ، فعرض

باختصار لمولده وأحاديث الرسول (ﷺ) ، فيه ورعايته له ، واحترام الخلفاء الراشدين لشخصه ، ثم سرد تفصيلات ثورته سرداً تاريخياً مقتضباً ، ثم ذكر نتائج ثورة الحسين (عليه السلام) على عقيدة الشيعة ، وخروج التوابين بدعوى الثأر للحسين (عليه السلام) ، ثم أشار إلى بعض مظاهر عاشوراء لدى من أسماهم الأمويين السنين من حيث الابتهاج والاحتفال ، واطهار الفرح والسرور ، والشيعة من انصار علي بن أبي طالب (عليه السلام) من حيث اتخاذ يوم عاشوراء مأتماً ، ليكون فيه الحسين ، ويظهرون اشد مظاهر الحزن والأسى لفقده (٨٣) .

أما الكتب التي عُنت بسيرة آل بيت النبي (ﷺ) ، فقد خصت الحسين (عليه السلام) ، بمكانة مميزة بين عنواناتها ، وتقسيماها ، فتحت عنوان (الإمام الشريف ، سبط رسول الله (ﷺ) وريحانته من الدنيا ومحبه ..) ، عقد السيد للحسين (عليه السلام) فصلاً تحدث فيه عن القابه ، ونسبه ، ومولده ، ووصفه الخلقي ، وذكر فضائله مبتدئاً بأحاديث رسول الله (ﷺ) فيه ، ومحبه له ، ودعوته إلى حب الحسين (عليه السلام) ، واکرام الصحابة للحسن والحسين (عليه السلام) ، ثم تفصيلات رحلة الحسين (عليه السلام) إلى مكة ، ونصائح الناصحين إليه بعدم الذهاب إلى الكوفة ، ثم وصوله إلى أرض كربلاء وشهادته ، وذكر من استشهد مع الحسين (عليه السلام) باسمائهم ، والحوار بين يزيد وزين العابدين في الشام ، ثم انتقام الله من عبيد الله بن زياد بقتله على يد المختار (٨٤) .

وقد سار على النهج نفسه وبصورة أكثر تفصيلاً محمد (٨٥) ، وبصورة أكثر اختصاراً أبو كف (٨٦) والنفيس (٨٧) . وقد ركز السحار من بينهم على تفصيلات ثورة الحسين (عليه السلام) من المدينة وحتى كربلاء تاركاً الوقوف على الترجمة الشخصية من حيث المولد والنشأة ، والصفات والمناقب (٨٨) .

وإضافة لما ذكر أن في كتب السيرة المشتركة بين الامام الحسين (عليه السلام) والسيدة زينب (عليها السلام) كان للحسين (عليه السلام) أحياناً النصيب الأكبر من الصفحات والتبويب مثل كتاب (الشقيقان في كربلاء) إذ بدأ الكتاب بالتعرض لتاريخ العداوة بين أمية وهاشم ، ثم طفولة الحسين (عليه السلام) ورعاية النبي (ﷺ) له ، وخصاله الحميدة ، ورفضه لبيعة يزيد ورحيله إلى مكة ثم إلى الكوفة وتفاصيل المعركة في كربلاء (٨٩) ، واحتلت التفاصيل المكتوبة عن الحسين (عليه السلام) ثمانية فصول : (الفصل الثاني ، والثالث ، والخامس ، والسادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع ، والعاشر) ، بينما خُصّصت

للسيدة زينب (عليها السلام) ثلاثة فصول فقط هي : (الثالث ، والحادي عشر ، والثاني عشر) (٩٠) .

وقد وازن سيد الأهل في سيرة السيدة زينب (عليها السلام) ، ويوم الطف في كتابه إذ جعل نصفه للسيدة زينب (عليها السلام) قبل الطف وبعدها ، ونصفه تقريباً لوقائع ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ البيعة ليزيد وحتى الاستشهاد (٩١) .

وقد مرّ كل من الكتاب غريب (٩٢) ، وسعد (٩٣) على تفصيلات ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ بيعة يزيد وحتى مأساة كربلاء باختصار تاركين المساحة الأكبر لسيرة السيدة زينب (عليها السلام) وما مرّ بها من أحداث .

وفي السيرة المشتركة بين الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) ، وازن أحد الكتاب المصريين بين سيرتهما ، فشغل كل منهم ما يقارب (٣٥) صفحة ، وقد استوعب في ترجمة الحسين (عليه السلام) المواضيع الآتية : نسبه ، ولادته ، وصفه ، خلقه ، اولاده ، الأحاديث الواردة في حقه ، روايته عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كراماته ، وموقفه من صلح الحسن (عليه السلام) ، ثم كتب أهل الكوفة إليه ، وآراء من خالف الحسين (عليه السلام) في الرحيل إلى الكوفة ، ثم تفصيلات وصوله إلى كربلاء حتى استشهاد (٩٤) .

وقد عزف الكاتب (الجندي) عن هذا الاسلوب عندما خص الحسين (عليه السلام) بالفصل الثاني من كتابه ، وبدأ من السنوات الست التي بدأ الانكار فيها على الخليفة عثمان ، ثم خلافتي الإمام علي والحسن (عليهما السلام) ، وحكم معاوية ، وبيعة يزيد ، ثم عرض تفصيلات الانتفاضة الحسين (عليه السلام) اقتضاباً في صفحتين إلا أنه ركز على الدروس والعبر المستخلصة من كربلاء (٩٥) .

المحور الرابع : قضية الإمام الحسين (عليه السلام) في كتب التاريخ العام المصرية :

اختصرت قضية الامام الحسين (عليه السلام) في كتب التاريخ العام التي عرضت لثورته ضمن الحركات السياسية والدينية المعارضة لبنى أمية وأقتضبت تفصيلاتها ، مما أثر على طبيعة المعالجة والاستنتاج (٩٦) .

وقد سار على هذا النهج عدد من الكتب التي تخصصت في تاريخ الدولة الأموية

فاستعرضت ثورة الحسين (عليه السلام) ضمن ثورات الشيعة أو عهد يزيد وقدمت عرضاً مبسراً (٩٧) ، وقد كان أوسعهم في ذلك شاهين الذي كان مشغولاً بتبرير موقف الأمويين ، وتكذيب الحوادث التاريخية التي أشار إليها ناقلو مقتل الحسين (عليه السلام) (٩٨).

أما الكتب التي اختصت بتاريخ (المدينة المنورة) أو (الحجاز) ، فمنها ما أشار إلى ((نهوض الحسين بن علي وواقعة كربلاء ومقتله)) (٩٩) في فصل خاص مختصراً بالأحداث التاريخية التي احاطت بالبيعة ، والمقتل دون سرد تفصيلات الطريق أو المعركة (١٠٠) ، ومنها ما لم يفرّد لثورة الحسين (عليه السلام) فصلاً أو باباً أو موضوعاً مستقلاً وإنما تحدث عنه ضمن بيعة يزيد وما أعقب ذلك من امتناع الحسين (عليه السلام) عن البيعة ، وصعوبة البقاء في الحجاز ، واسباب الانتقال إلى كربلاء حتى الاستشهاد (١٠١).
أما الكتب التي تضمنت ابعاداً فكرية وعقائدية وحضارية تفاوتت مواقف المؤلفين، فجعل الخربوطلي ثورة الحسين (عليه السلام) واحدة من عشر ثورات في الإسلام وعنون لها بـ ((ثورة أبي الشهداء)) (١٠٢) ، وأعطى تقويماً لأسباب ثورة الحسين (عليه السلام) من بداية حديثه عنها ، ثم سرد وقائعها بشكل تاريخي مع تعليق بسيط (١٠٣) وقد اعتمد آخر أسلوب التعريف بالحسين (عليه السلام) مطولاً مشيراً إلى نسبه وولادته ، ووصفه ، وأخلاقه ، ورعاية النبي (ﷺ) له ، وأولاده وبناته وزوجاته وأحاديث النبي (ﷺ) في منزلته ، ودعائه له ، وتعبده ، ومنزلة الحسين (عليه السلام) عند الصحابة ، وذكر الأخبار الواردة عن النبي في مقتله ، ثم عرض تفاصيل الثورة من المصادر التاريخية ، وأسماء الشهداء من أهل بيته وأصحابه (١٠٤) . وقد اختصر الصديقي تفصيلات ثورة الحسين (عليه السلام) في صفحات قليلة من الباب الرابع في كتابه ، بعنوان « خروج الحسين (عليه السلام) » (١٠٥) ، وقد كان ذلك لصالح دراسة قضية الحسين (عليه السلام) بعمق وجدية مركزاً على العلل والأسباب أكثر من الاستطراد في تفاصيل تاريخية بلا تعليق (١٠٦).
هذا في الوقت الذي نجد مصادر أخرى ابتسرت ملابسات المقتل واختصرتها ، ولم تورد كلمة واحدة للحسين (عليه السلام) لبيان علل رحلته وأسباب ثورته (١٠٧). أو اورد تفصيلات الثورة ملخصة ، وأدلى بآرائه التي لم تدعمها الأدلة (١٠٨) أو عرض لابرز النقاط البارزة في الثورة مثل اختيار الحسين للشهادة ، وأسباب انضمام الاشراف في الكوفة لعبيد الله بن زياد ، وتحاذل العامة ، وعدم تراجع الحسين (عليه السلام) عن

الكوفة (١٠٩).

يلاحظ مما تقدم ان كتب التراجم ، والتاريخ الإسلامي العام ، والكتب التي تضمنت أبعاداً عقائدية ، أو فكرية أو حضارية قد تركت الإشارة إلى ما اهتم كتاب السيرة بإيراده من فضائل ومناقب ، ونسب وتفصيلات حياة الحسين (عليه السلام) ، وركزت على انطلاق الثورة الحسينية وأسبابها وملابساتها ومعركة الطف ونتائجها وكل ذلك بتفاوت في طريقة العرض والمعالجة .

المحور الخامس : سيرة وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في الكتب والمصنفات الأدبية

أما في الكتب الأدبية فقد بحث الكاتب الاديب (خليف) ثورة الحسين (عليه السلام) ضمن موضوع الكوفة في عصر الثورات ، وعرج عليها باختصار وفي مواضع مختلفة مبيناً باقتضاب سبب ثورة الحسين (عليه السلام) ، وموقف الكوفيين أشرافاً وعواماً منها (١١٠) . وفيما يخص الروايات الأدبية التاريخية فقد صاغ مؤلفوها ما جرى على الحسين (عليه السلام) في أسلوب أدبي ، اتخذ من قصة زينب بنت إسحاق أو أرينب - التي تقدم ذكرها - محوراً وموضوعاً لدى أحمد عيش ، وقد أضاف إليها الكاتب من خياله الكثير (١١١) ، ليجعلها تنسجم مع الفكرة الأساسية التي انطلق منها لتفسير ما وقع من يزيد من قتل وتمثيل بالحسين (عليه السلام) فجعل مرد ذلك إلى حقد متأصل من يزيد لأن الحسين (عليه السلام) حرمه الوصول إلى المرأة التي تعلق قلبه بها وهي زينب في الرواية (١١٢) .

أما رواية (غادة كربلاء) فقد تضمنت ولاية يزيد وما جرى فيها من قتل الحسين (عليه السلام) وقد كانت وسيلة سرد الأحداث سلمى بنت حجر بن عدي ، التي تحيل الكاتب انها سعت للانتقام لأبيها حجر ، من يزيد ، وعبيد الله بن زياد فقاداتها الأحداث إلى قصر يزيد تارة وإلى الكوفة ، وأرض كربلاء تارة أخرى ، فتروي وقائع معركة الطف ، ثم تسبى مع عائلة الحسين (عليه السلام) وتنتقل معها إلى الكوفة ثم الشام ، وتنتهي الرواية بموت يزيد (١١٣) .

وفي مقدمات الكتب المحققة ، حاول بعض المحققين دراسة ثورة الحسين (عليه السلام) فبدأ الكاتب (الجميلي) بذكر مكانة الحسين (عليه السلام) عند جده النبي (صلى الله عليه وآله) ، وعدّ قضية الحسين (عليه السلام) من القضايا التي يكتنفها الغموض الشديد والابهام لاختلاط اقوال كثيرة فيها أدت إلى ضياع الحقائق ، وعندما عرض وجهة نظر ابن العربي في تنزيه يزيد وجد أنه يميل إلى بني أمية ويكافح عن يزيد في كثير مما احتوشه من الاتهامات ، ولكنه لام الكثير من الشيعة أيضاً لأنهم - برأيه - مغرقون في حملتهم على يزيد بأقوال كثيرة لا تُصدق !! ، ولذلك رجح المحقق أن يُمسك عن الخوض في أمر النزاع بين الحسين (عليه السلام) ويزيد لأن هذا أفضل من الكلام طالما أن الحق لم يصرح عن محضه!! ، وقدم بعد ذلك نبذة مختصرة عن نسب الحسين (عليه السلام) ، وولادته ، وأحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه ومنزلته عنده ومناقبه ، وعبادته (١١٤) ، ثم عرض رأيه الخاص بعنوان (رأينا الخاص في هذه القضية) (١١٥) ، وخطأ الحسين (عليه السلام) بإحسانه الظن بأهل الكوفة ، وعدم وضعه احتمال خيانتهم في الحسبان ، واصراره على النهوض رغم تحذير اقربائه وناصحيه ، ولكنه رأى في الوقت نفسه ان الحسين (عليه السلام) انتصر على المدى البعيد لأن استشهاد كان سبباً مباشراً في زلزلة عرش الأمويين وانصباب جام اللعنات والسخطات عليهم بسبب هذه الجريمة البشعة ، وأخيراً استغفر ودعا لجميع اطراف النزاع وأرجأ حكمهم إلى الله!! (١١٦) .

أما فرحات فقد كتب مقدمة لتحقيق كتاب (ابن طولون) ، ودرس قضية الامام الحسين (عليه السلام) تحت عنوان : (التعليق على يزيد بن معاوية ومقتل الحسين رضي الله عنه) (١١٧) ؛ فقدم لكلامه بما رواه ابن العربي عن شهادة العدول بعدالة يزيد بناءً على قول الليث بن سعد فيه (أمير المؤمنين) ، ثم ذكر قتل الحسين (عليه السلام) وطرح عدة اسئلة عن خروجه من مكة إلى العراق ، وهل كان محقاً ، وهل ليزيد يد في قتله أو هل يُعد مسؤولاً عن القتل وبين انه سيتبع للرد على هذه الاسئلة سبيل المنطق والانصاف والحق والعقيدة المعتدلة التي تقوم على منهج الكتاب والسنة ، والعلماء الأئمة ، ولكنه بعد أن يعرض أسباب ثورة الحسين (عليه السلام) يرجح رأي ابن العربي ان أهل الكوفة هم الذين منوه بالخلافة ، واستقدموه ليعطوه البيعة ويُهمل ما ذكره - هو نفسه - من أسباب على لسان مؤرخين آخرين وهو ان الحسين (عليه السلام) نهض لأنه رأى الشريعة رُفضت فجدّ في رفع اصولها ، وعندما أجاب هل كان الحسين (عليه السلام) محقاً أم

لا اعتبر نصائح المحذرين من الخروج دليلاً على الخطأ، واعتمد رأي الخضري بك في ان ثورة الحسين (عليه السلام) كانت سبباً في الفتنة، وعاد ليعتبر الحسين (عليه السلام) مجتهداً رغم خطئه بالاعتماد على ابن تيمية، وبالا اعتماد على الأخير أيضاً نزه يزيد من مقتل الحسين (عليه السلام) وألقى بالتبعة على عبيد الله بن زياد (١١٨).

مما تقدم نلاحظ ان مقدمات المحققين عبرت عن وجهات نظر حاول فيها الجميلي ارضاء جميع الاطراف ؛ ولم يستطع فيها فرحات التخلص من انتائيه المذهبي ومرجعياته في الكتابة (ابن العربي، ابن تيمية، ابن كثير) ومن أخذ منهم (الخضري)، وتأثير تلك المرجعيات في صياغة الرأي التاريخي رغم انه حاول التخفيف أو الإرضاء بجعل الحسين (عليه السلام) مجتهداً رغم خطئه.

المحور السادس : مصادر ومراجع الكتاب المصريين في تدوين سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) ومدى وثاقتها :

استخدم مؤلفو سيرة الامام الحسين (عليه السلام) مصادر تاريخية متنوعة في تأليف كتبهم ولكنهم لم يلتزموا جميعاً بمنهجية واحدة في الإشارة إلى مصادرهم تلك ، فنجد بعض الكتب قد خلت من أي إحالة لأي مصدر داخل صفحات الكتاب ، ولم يلحقوا بكتبهم ثبناً بالمصادر التي رجعوا إليها (١١٩)، وفي كتب أخرى نجد ان صفحاتها خالية من هوامش المصادر ولكن ألحقت قائمة المصادر في نهاية الكتاب (١٢٠).

بينما حرص المؤلفون الآخرون في كتب أخرى على استعمال الهوامش للإشارة إلى المصادر وإن كانت تلك الإشارة متباينة فقد تكون أحياناً بانضباط عالٍ بالمنهجية يشمل اسم المؤلف ، والمصدر ، وأرقام الصفحات التي تمت الاستعانة بها (١٢١)، وأحياناً أخرى يتحرر المؤلف من تلك المنهجية فيكتفي بذكر اسم الكتاب ، بدون مؤلف ، أو اسم المؤلف بدون كتاب ، ومن دون ذكر ارقام الصفحات التي أخذ منها (١٢٢)، بل يصل الأمر ببعضهم إلى أخذ عبارات كاملة دون الإشارة إلى مصدرها (١٢٣) مع عناية هؤلاء المؤلفين بتقديم ثبت بمصادرهم المعتمدة في نهاية كل فصل (١٢٤) أو في نهاية كتبهم (١٢٥). وقد تمثلت مصادر كتاب السيرة بمصادر أصيلة

مثل : القرآن الكريم وتفسيره، وكتب الحديث، والمصادر الأولية مثل (الإمامة والسياسة) لابن قتيبة، و(انساب الاشراف) للبلاذري، و(الأخبار الطوال) للدينوري، وتاريخ اليعقوبي، وتاريخ الطبري، (مقاتل الطالبين) للاصفهاني، ومروج الذهب للمسعودي، (الكامل في التاريخ) لابن الاثير و(البداية والنهاية) لابن كثير وغيرها (١٢٦)، فضلاً عن استعانتهم بمصادر ذات طابع فقهي مثل (العواصم من القواصم) لابن العربي، و(منهاج السنة)، و(رأس الحسين) لابن تيمية (١٢٧). ورجعوا إلى مراجع معاصرة لهم وأبرزها كتاب (أبو الشهداء الحسين بن علي) للعقاد، و(الفتنة الكبرى) لطلح حسين، و(تاريخ الإسلام السياسي) لحسن إبراهيم حسن، و(سيد شباب أهل الجنة) لحسين محمد يوسف، و(ابناء الرسول في كربلاء) لخالد محمد خالد (١٢٨).

وكما اكد بعض هؤلاء الكتاب على نقد المصادر ومناقشتها ، قديمةً كانت أو حديثة، وقابلوا آراء بعضها ببعض لاستخراج الأصوب والأدق، أو لاستجلاء الحقيقة فيما ذكر من أخبار في قضية الحسين (عليه السلام) (١٢٩).

وقد رجع عدد من كتاب السيرة إلى مصادر المستشرقين الأجانب وأفادوا مما كتبوه في هذا المجال (١٣٠). ولم يشر من عني بسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) من كتاب التراجم إلى أي نوع من المصادر في أثناء ما كتبوه (١٣١). بينما رجع كتاب سيرة آل البيت (عليهم السلام) في الفصل الخاص بالحسين (عليه السلام) إلى مصادر أولية متنوعة مثل : كتب الحديث النبوي (مسند أحمد، صحيح البخاري، سنن الترمذي)، تاريخ ابن خياط، فضلاً عن المصادر التي استعان بها كتاب السيرة من قبلهم (١٣٢) وقد وثق ذلك في هوامش منهجية (١٣٣)، وإن اهتمت في مواضع معينة (١٣٤)، أو اكتفى بعضهم بالإشارة إلى مصادرهم في متن الكلام دون توضيح ارقام صفحات تلك المصادر في المتن أو في الهامش (١٣٥). وعلى نفس النسق كانت المصنفات المصرية التي جمعت ترجمة الحسين (عليه السلام) مع سيرة السيدة زينب (عليها السلام) إذ خلا بعضها من الهوامش لتوثيق المصادر من دون قائمة أو ثبت يعين على التعرف عليها أو تمييزها (١٣٦) أو خلت من الهوامش التوضيحية للمصادر وعوضت عن ذلك بقائمة نهائية (١٣٧)، لمصادر ترجمة الشخصيتين، أو أشير إلى المصادر في متن الكتاب من دون توضيح ارقام صفحاتها في الهامش (١٣٨)، وقد زودت كتب أخرى بهوامش محدودة للمصادر

التي أُفيد منها لكتابة المادة التاريخية (١٣٩). واعتمدت هذه الكتب فضلاً عن الطبري على مصادر أخرى مثل (نور الابصار) للشبلنجي، و (معالي السبطين) لمهدي الحايري (١٤٠).

وقد تعاملت الكتب التي ضمت سيرة الامام الحسين (عليه السلام) إلى سيرة غيره من الأئمة، بنفس الطريقة، فأشار بعضها إلى مصادره وأرقام صفحاتها في الهامش (١٤١) وأهمّل آخرون ذلك معتمدين على ثبت مصادره في آخر الكتاب (١٤٢). وقد اعتمدت هذه الكتب على كتب الحديث ومصادر أولية عديدة (١٤٣).

واختلفت كتب التاريخ الإسلامي العام في استخدام المصادر ففي الوقت الذي رجع بعضهم إلى عدة مصادر أولية وثقها في هوامش كتابه (١٤٤)، نجد آخرين قد أهملوا المصادر تماماً في هوامش الكتاب، وتركوا وضع قائمة نهائية (١٤٥)، أو وثقوا في الكتاب الواحد بطرق مختلفة مثل حسن إبراهيم حسن الذي يضع المصدر أحياناً في الهامش (١٤٦)، أو يضع اسم الكتاب والصفحة في المتن قبل الاقتباس من المصدر (١٤٧)، أو يضع اسم المؤلف بدون اسم الكتاب، مع رقم الصفحة فقط في نفسه (١٤٨)، أو يضع اسم المؤلف بدون اسم الكتاب، مع رقم الصفحة فقط في الهامش (١٤٩)، أو يترك بعض صفحاته دون توثيق بالهامش (١٥٠). ويعتمد في توثيق المعلومة التاريخية على مصدر أولي تارة (١٥١)، أو يرجع إلى مراجع حديثة لتوثيق حوادث قديمة تارة أخرى (١٥٢)؛ وعلى هذا السياق الأخير سار كاتب آخر في توثيق كتابه فرجع إلى مصادر أولية ومراجع حديثة لتوثيق معلومات تاريخية قديمة (١٥٣) ورجع المترجمون للحسين (عليه السلام) ضمن تاريخ الحجاز والمدينة المنورة إلى مصادر أولية (١٥٤): كابن قتيبة، والدينوري، والطبري، والاصفهاني، والمسعودي، وابن كثير، فضلاً عن المراجع الحديثة (١٥٥) ووضعوا هوامش أحالت إلى مصادره وأرقام صفحاتها (١٥٦)، بيد أن بعضهم كان يهمل توثيق بعض المعلومات، وارجاعها إلى مصدرها (١٥٧). أو يورد العبارة من دون اقتباس أو إحالة مصدر بينما وجد الباحث أنها لكاتب آخر لم يوثق اسمه ولم يُشر إليه (١٥٨). أما الكتب التي اهتمت بتاريخ الدولة الأموية، فقد أهمل قسم منها الإشارة إلى المصادر التي أخذ منها تفصيلات ثورة الامام الحسين (عليه السلام) (١٥٩)، بينما استخدمت كتب أخرى هوامش للإشارة إلى تلك المصادر، وثبتاً تنتظم فيه أهم المصادر والمراجع

المستخدمة (١٦٠) وقد تنوعت تلك المصادر بين أولية شملت : تاريخ ابن خياط، وطبقات ابن سعد ، وتاريخ يعقوبي ، تاريخ الطبري ، مقاتل الطالبين للصفهاني ومروج الذهب للمسعودي ، والعقد الفريد لابن عبد ربه ، والكامل لابن الاثير، والبداية والنهاية لابن كثير ، والفخري لابن الطقطقا ، والكتب الفقهية مثل : كتاب العواصم من القواصم لابن العربي ، ومنهاج السنة لابن تيمية ، وقد رجعت تلك المراجع إلى مقدمة ابن خلدون أيضاً (١٦١).

وقد دعا الكاتب (عبد اللطيف) بعد أن انتقد عدداً من الكتاب المحدثين - إلى الاعتماد على كتب: ابن العربي ، وابن تيمية لكتابة تاريخ أموي خالٍ من التحريف كما ادعى، ووصف هذه المصادر بالاعتدال والنزاهة والحيادية (١٦٢) وإلى المعنى ذاته قصد شاهين وهو يقدم رؤية عامة عن رواة التاريخ الأموي في كتاب الطبري ، فشكك بعثمانية عوانة بن الحكم (ت ١٤٧هـ / ٧٦٤م) التي قال بها مترجموه ، وقال بعدم وثاقة أبي مخنف (ت ١٥٧هـ / ٧٧٣م) اعتماداً على ما ذكره ابن حجر (١٦٣) في حقه مهماً ما ذكرته المصادر الأخرى في وثاقته (١٦٤)، وعلى هذه الصورة من الانتقاء سار في الكتابة عن هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)، وأهيثم بن عدي (ت ٢٠٦هـ أو ٢٠٧هـ / ٨٢١م أو ٨٢٢م) أو الواقدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) أو أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١١هـ / ٨٢٦م)، والمدائني علي بن محمد (ت ٢٢٥هـ / ٨٣٩م) فجعل الجميع ذوي ميول عباسية ، سيئي السمعة عند أصحاب الحديث ورجاله الخبيرين بأحوال الرواة ، وهو لا يرجع لغير ابن حجر العسقلاني، في الميزان أو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ، مخفياً وجهات نظر أخرى قالت بوثاقته (١٦٥). وقد وجه شاهين انتقاده لمعظم مصادر التاريخ التي أتهم أصحابها بالتشيع أو الميول الشيعية مثل يعقوبي الذي قال ان ((رواياته عن بني أمية تحمل روحاً معادية)) (١٦٦) ، والمسعودي الذي قال فيه : ((... أما تشيعه فهو أمر يثبت استعراض قوائم كتبه ففيها كتب ألفت في الإمامة وآل البيت ، وقد ظهر آثار ذلك التشيع على روايات تاريخية في كتابه مروج الذهب حيث يتحدث باعجاب كبير عن علي بن أبي طالب ، كما ظهرت في تاريخه للأمويين حيث لا تحمل رواياته ودأً نحو معاوية .. وقد صور المسعودي حياة يزيد بن معاوية وضروب اللهو المزعوم الذي يُنسب إليه بطريقة لا تخلو من الانصاف ، بل تخرجه عن دائرة الإسلام)) (١٦٧).

وقد كان رأي الكاتب (شاهين) هذا يخالف رأي كاتب مصري آخر عني بدراسة مصادر تاريخ بني أمية وتوثيقها إذ قال عن اليعقوبي والمسعودي : ((وهناك مؤلفان علميان مفيدان في هذا المضمار لا بد من ذكرهما على الرغم من ان المؤلفين ليسا من أهل السنة: ولكن ذلك لم يمنعهما من ان يكونا منصفين للأمويين إلى حد بعيد ..)) (١٦٨).

وان ما ذكره الكاتب (شاهين) عن مبالغة المسعودي فيما نقله عن يزيد بن معاوية ، فهو لا يتعدى في النتيجة ما حكم به ابن كثير على يزيد في كتابه البداية والنهاية وقد ذكرنا ذلك في موضعه ، وابن كثير ممن ينقل عنه شاهين ويعتمد كثيراً في الرجوع إليه. ومما يلفت النظر ان الكاتب (شاهين) عدّ الطبري ممن تحرر من الضغوط المذهبية لأنه كان ((يكفر الخوارج والرافضة ولا يقبل شهاداتهم ولا يجيز التوارث بينهم وبين المسلمين)) (١٦٩) !! فلا قيمة حقيقية لاتهامه بالتشيع - في نظر شاهين - ولكنه مع ذلك لا يسلم من النقد لأنه ((تناول هذه الثورات [حركات المعارضة ضد الأمويين] من خلال الرؤية العراقية لها ، وهي رؤية لا شك في تحملها على الأمويين ، وأبرز رواة الطبري في هذه الأحداث هم من الشيعة أو الشعوبيين أو الخاضعين ، أو الناقلين لروايات هذين الصنفين من الرواة وهكذا جاء حديثه المسهب عن ثورة الحسين وابن الزبير .. وغيرهم ليحمل وجهة نظر هؤلاء الثائرين في الدولة الأموية)) (١٧٠).

ومما يلفت الانتباه ايضا ان (ابن العربي) قد وثق الطبري ، ودعا ألا تؤخذ رواية في تاريخ الأمويين وغيرهم إلاّ عنه (١٧١)، وقد اعتمد ابن تيمية على رواياته ، وهم جميعاً ممن استعان بهم شاهين لتفنيد ما لحق بالأمويين ، فضلاً عن ان شاهين نفسه في احتجاجه ببعض الروايات يرجع إلى روايات الطبري ومن شك في وثاقته من رواته الشيعة والشعوبيين !! ولا سيما تلك الروايات التي تظهر نزاهة يزيد وبراءته من مقتل الحسين (عليه السلام) (١٧٢) .

ومن بين الآراء التي اعتمدها الكاتب (شاهين) للقول بتحامل ابن عبد ربه على الأمويين وعدم مجاملتهم ، رأي ابن كثير في نقد ابن عبد ربه إذ قال : ((كان فيه تشيع شنيع ، ومغالاة في أهل البيت ، وربما لا يفهم من كلامه ما فيه من التشيع ، وقد اغتر به شيخنا الذهبي فمدحه بالحفظ وغيره)) (١٧٣). وقال عنه أيضاً في موضع آخر:

((ويدل كثير من كلامه على تشيع فيه ، وميل إلى الخط من بني أمية ، وهذا عجيب منه ، لأنه أحد مواليهم وكان الأولى به ان يكون ممن يواليهم لا ممن يعاديهم)) (١٧٤) !! ويظهر مما تقدم ان ابن كثير انتقد الذهبي لأنه قال بحفظ ابن عبد ربه ، وهذا ما لا يجب أن يكون لأن فيه تشيع شنيع !! ولم يكن ذلك آخر عدم موضوعية ابن كثير وإنما انتقد ابن عبد ربه لأنه من موالي بني أمية ويميل إلى نقل ما يسيء لهم ((فأني منطق أملى على الشيخ ان يقول : الأولى من ابن عبد ربه أن يكون ممن يوالي الأمويين ؟! هل هو المنطق الديني ؟ أو التجرد للحقيقة ؟ لا انه منطق العصبية فحسب)) (١٧٥) .

وعلى هذا النحو من التعصب والميل للمذهب لا إلى الحقيقة المطلقة فقد سارت مصادر المؤلف (شاهين) الموثقة !! أما المصنفات ذات الطابع الفكري أو العقائدي أو الحضاري فقد تفاوتت في منهجها المتبع في الاستعانة بالمصادر ، والاشارة إليها ، فترك بعضهم وضع هوامش المصادر في الصفحات مكتفياً بالقائمة النهائية (١٧٦) . واعتمد آخرون على سرد ثورة الحسين (عليه السلام) دون إشارة إلا للمصدر واحد (١٧٧) ، واتبع غيرهم منهجية واضحة في الأخذ من المصادر والاشارة لذلك في حاشية الصفحة بهوامش منظمة تضمنت اسم الكتاب ورقم الصفحة المأخوذ عنها (١٧٨) ، وقد تنوعت مصادر هذه المصنفات بين مصادر تاريخية أولية (١٧٩) ، ومصادر فقهية (١٨٠) ، ومراجع حديثة (١٨١) .

وكما أشارت بعض المصنفات الأدبية إلى مصادرهما في هوامش منتظمة (١٨٢) ، أو اكتفت بالإشارة إلى مراجع الحوادث في بداية الكتاب (١٨٣) . وقد تضمنت مصادر أصيلة ومصادر مستشرقين .

ويمكن القول ان المصنفات المصرية قد اعتمدت غالباً في سرد الحوادث التاريخية فيما يتعلق بثورة الحسين (عليه السلام) على المصادر الأولية ولا سيما الطبري ، بينما اتجه بعضهم إلى اعتماد مصادر فقهية لرد الاتهامات عن بني أمية ، أو لتصويب افعال معاوية ، ويزيد . وقد اتجه بعضهم إلى النظر في موقف الحسين (عليه السلام) من خلال اتهامات المدرسة السلفية الممثلة بالغزالي ، وابن العربي ، وابن تيمية ، وابن كثير ، فعرضوا آراءها للنقد والتمحيص الذي يتيح تبني وجهة نظر مقارنة أو مباحدة (١٨٤) .

المحور السابع : طريقة تعامل الكتاب المصريين مع المستشرقين فيما يخص سيرة وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) :

مما تجدر الإشارة إليه إن طريقة تعامل بعض المصادر المصرية - رغم تنوعها - مع آراء المستشرقين واستنتاجاتهم في ثورة الحسين (عليه السلام) ؛ لاسيما وإن للاستشراق الأوربي تأثيراً لا ينكر على منهج المدرسة المصرية (١٨٥) وهي حقيقة أشار لها نيكلسون عندما قال : ((ويعتبر جميع المؤرخين الإسلاميين الذين - باستثناء القليل النادر منهم - يكادون يُجمعون على بغض الأمويين ، والعداء لهم .. يعتبرون الحسين بن علي شهيداً ، في الوقت الذي يعتبرون فيه يزيد بن معاوية سفاكاً ، على حين يرى جمهرة المؤرخين المحدثين رأي (سير ولیم میور) الذي يذهب إلى أن الحسين ، بانسياقه إلى تدبير الخيانة ، سعيّاً وراء العرش ، فقد ارتكب جريمة هددت كيان المجتمع ، وتطلب من أولي الأمر في الدولة الأموية التعجيل بقمعها)) (١٨٦).

ولم ينفِ الكاتب (يوسف) هذه الحقيقة عندما علق على رأي نيكلسون فقال : وواضح أن (جمهرة المؤرخين المحدثين) إنما كونوا آراءهم ، متأثرين بآراء أمثال (سير میور) وغيره من المستشرقين ، الذين جعلوا منهم أئمة لهم ، في المعرفة والبحث العلمي ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، وكان الأولى بهم الرجوع إلى المصادر الإسلامية الموثوق بها ، بدلاً من النقل عن قوم مشكوك في أمانتهم العلمية (١٨٧).

ففي الوقت الذي نرى أن بعض الباحثين المصريين قد تبني وجهات نظر المستشرقين ووصف تعليقاتهم بأنها عملية ، وفيها جرأة (١٨٨) أو إجتزّت تلك الآراء دون تعليق (١٨٩) ، نجد آخرين سعوا إلى فرز الآراء المنصفة ، وبيان خطأ المجحفة منها وبتفاوت في طريقة فهم تلك النصوص أو التعامل معها حسب ثقافة الباحثين واتجاههم الفكري .

فعلى رأي المستشرق (ولیم میور) الذي أوردناه آنفاً ردّ الجمل فقال : أن الحسين (عليه السلام) لم يكن يسعى وراء العرش ، فهو لم يرد خلافة أو ملكاً ولو طلبها لما عدّ ذلك عجباً ، فهو أهلٌ لذلك من يزيد .. وأكد الجمل أن الطاعة لا تجوز إلاّ فيما وافق الشرع ، ويزيد لم يكن يستحق الطاعة أو الخلافة (١٩٠).

وعدّ المؤلف (حسن) رأي (وليم ميور) وجهة نظر تمثل الفريق الذي كان بيده النفوذ والسلطان ، وأما حكم التاريخ في هذا الموضوع - إذا تصدينا لبحثه وتمحيصه - فلن يعدو أن يكون حكم الدين على الملكية أو قضاء الحكومة الدينية على الدولة العربية وعلى هذا الأساس يحكم التاريخ - بحق - بادانة الأمويين (١٩١).

فقد حكم بعض المستشرقين حكماً قاسياً على الامام الحسين (عليه السلام) فاتهموه بالقصور عن إدراك الدوافع الكامنة وراء حركته وسوء تقديره لموقف حُكم عليه فيه ان يشهد مصرع أولاده وأهله أمام عينيه وهو يعلم ان القتل سيلحقه لا محالة (١٩٢). من ذلك ما ذكره فلهاوزن : ((لقد مضى الحسين كما مضى المسيح في طريق مرسوم ، ليضع ملكوت الدنيا تحت الاقدام ، ومدّ يده كالطفل ليأخذ القمر . ادعى اعرض الدعاوى، ولكنه لم يبذل شيئاً في سبيل تحقيق أدناها ، بل ترك للآخرين ان يعملوا من أجله كل شيء ، وفي الواقع لم يكن أحد يوليه ثقة ، إنما قدّم القوم رؤوسهم يائسين ، ولم يكذبصطدم بأول مقاومة حتى انهار ، فاراد الانسحاب ، ولكن كان ذلك متأخراً فاكتمى بأن راح ينظر إلى انصاره وهم يموتون في القتال من أجله ، وابتقى على نفسه حتى اللحظة الأخيرة)) (١٩٣) .

وقد أيد المؤلف (شلبي) رأي المستشرق (فلهاوزن) لأن المهاجرين والانصار وهم عصب الإسلام تخلوا عن الحسين (عليه السلام) ولم يؤيدوا حركته من أول الأمر (١٩٤) بينما ردّ أبو علم هذا الرأي بأن الحسين (عليه السلام) كان عازماً على النهوض عزمًا أكيداً ولم يكن فشله عسكرياً بعيداً عن ذهنه ، وان الحسين (عليه السلام) كان يقدر الموت في نهوضه أكثر مما يقدر النصر (١٩٥).

وفصّل الكاتب (الجميل) في رده على المستشرق (فلهاوزن) فقال : كيف لم يبذل الحسين (عليه السلام) شيئاً لتحقيق دعواه وهو الذي ارسل ابن عمه مسلم بن عقيل ليعرف أحوال الكوفة قبل القدوم عليها ، وهذا من فطنته السياسية ، ولم يسر إليها إلا بعد أن جاءه كتاب مسلم بن عقيل يدعوه إلى القدوم بعد ان اجتمع إليه عدد لا بأس به من الانصار والمؤيدين وما ذنبه إذا تخلى عنه أهل الكوفة واسلموه إلى اعدائه ؟! وهل كان فلهاوزن يريد من الحسين ان يقدم نفسه وهو قائد الجيش ليقتل في أول المعركة ؟ وبهذا تنتهي المعركة عند بدايتها ، إذ معنى موت القائد ان يستسلم جنوده أو أنصاره ، ولكن الحسين (عليه السلام) - ببقائه حتى اللحظة الأخيرة - قد حافظ على

تماسك الروح المعنوية بين الجنود، فقاتلوا بين يديه وقُتلوا دونه ، ولم يؤخر نفسه .. لكي يفر من الموت ، أو ينجو منه ، وإلا لما مات وقُتل ومُثل به ... وهل يسمى فلها وزن الاخلاص للدين والمبدأ ياساً حتى يُطلق على انصار الحسين (عليه السلام) انهم قدموا رؤوسهم يائسين ، قد يكون ذلك صحيحاً على اعتبار انهم يائسون من إصلاح أمر يزيد ورجوع الخلافة إلى ما كانت عليه أيام الرسول (عليه السلام) فهانت عليهم الدنيا فباعوها بالآخرة (١٩٦).

ولإصابة ثورة الامام الحسين (عليه السلام) في نتائجها الواسعة دخل في روع بعض المستشرقين انها تدبير من الحسين (عليه السلام) توخاه من اللحظة الأولى وعلم موعد النصر فيه فلم يخامره الشك في مقتله ذلك العام ، ولا في عاقبة هذه الفعلة التي ستحقق لا محالة بقاتليه بعد أعوام (١٩٧) ، فقال ماريين الألماني في كتابه السياسة الإسلامية : ((ان حركة الحسين في خروجه على يزيد إنما كانت عزمة قلب كبير عزّ عليه الاذعان، وعزّ عليه النصر العاجل ، فخرج بأهله وذويه ذلك الخروج الذي يبلغ به النصر الآجل بعد موته ، ويحيي به قضية مخدولة ليس لها بغير ذلك حياة)) (١٩٨) .

وقد رأى الكاتب (أبو علم) ان هذا إدراك من المستشرق الألماني الذي لم ينظر إلى نهوض الحسين (عليه السلام) نظرة عسكرية بحثة أدت إلى الحكم السطحي عليه كما فعل غيره من المستشرقين (١٩٩). ووجد العقاد انه إذا لم يكن رأي ماريين حقاً كله ، فبعضه على الأقل حق لا شك فيه ، ويصدق ذلك - في رأيه - على حركة الحسين (عليه السلام) بعد أن حيل بينه وبين الذهاب لوجهه الذي يرتضيه ، فأثر الموت كيفما كان، ولم يجهل ما يحيق ببني أمية من جراء قتله فهو بالغ منهم بانتصارهم عليه ما لم يكن ليلغنه بالنجاة من وقعة كربلاء (٢٠٠).

ولكن الكاتب (عيش) ردّ قول المستشرق (ماريين) ، ورفضه ؛ وعدّ تسليم الامام الحسين (عليه السلام) بالموت هو بدافع الإيمان لا بدافع التخطيط فقال : ((فهو قول لا يؤبه به اطلاقاً فما يقال عن الإمام الحسين يقال عن كل مجاهد حر يحمل رأسه على كفه في الوقت الذي يحمل فيه راية الجهاد ، ويحارب الطغيان والفساد ، ولا يبالي أياً كان في الله مصرعه)) (٢٠١) .

ومن جانب آخر انتقد الكاتب (أبو النصر) رأي بعض المستشرقين - مثل الأب (لامانس) وغيره - الذين قالوا ان يزيد اكتوى بنار وخطيئات معاوية ، وغيره من

رجال بني أمية ، وان الثورة الفكرية التي اضطرت في الصدور وجدت لها مخرجاً في عهده فقال : ((وُصِفَتْهُمْ ليزيد مملوءة بالمبالغة ، بعيدة كل البعد عن الحقيقة الواقعة فقد أظهر يزيد أول عهده بالملك انه بعيد عن اللباقة السياسية ، وانه كثير الحدة ، شديد التورط ، لم يوفق إلى اختيار عماله في مختلف الامصار ، ولم يوصهم بالترث والتؤدة . وأخذ الناس بالرأفة والاحسان ، فهو والحالة هذه مسؤول عن عصره وعهده وعمله، وما كان بطوق عبيد الله بن زياد وغيره من العمال ان يخرجوا عن رأي مليكهم لو افضى إليهم أمره بالحسن والتلطف في معاملة الناقمين والغاضبين، خصوصاً أن الثورة لم تكن نائرة قوية ، ولا جارفة قاصمة ، فتجر يده لسيف النعمة والعدوان ، واطلاق العنان لنوابه وعماله وقواده بأخذ الناس بالسيف خطيئة لا تغتفر، وسياسة اضرت بالدولة الإسلامية أول عهدها)) (٢٠٢) .

وقد اتفق رأي الكاتب (أبو النصر) في هذه الأبعاد؛ مع ذلك التفصيل القيم الذي قدمه يوسف عن مسؤولية يزيد فيما جرى على الحسين (عليه السلام) عندما ذكر انه : عزل الوليد بن عتبة عن امرة المدينة ، لتهاونه في أمر الحسين (عليه السلام) ، وولى عمرو بن سعيد بن العاص بدلاً منه وكان معروفاً بالقسوة والغلظة وهذا يؤكد ان ما نسب إلى يزيد من دعوته إلى الرفق بالحسين (عليه السلام) لا أساس له ، كما انه عزل النعمان بن بشير عن ولاية الكوفة لسبب مشابه وهو عدم أخذ القائمين بالدعوة للحسين (عليه السلام) بالشدة واكتفاؤه بنهيهم عن الاختلاف والفتن وكان عزل الوليد في رمضان أي بعد شهر ونصف من تولي يزيد للحكم ، وعزل النعمان بعد ذلك بقليل ، وقد اختار عبيد الله بن زياد للكوفة ، ومن الطبيعي انه زوده بالتعليقات التي يعمل في حدودها ، وعلى ضوء هذه التصرفات يمكن التأكد من كنه هذه التعليقات ، وهل كانت تدعو إلى الرفق والتسامح ، وتقوم على الحق والعدل ، أم كانت بعكس ذلك تبيح سفك الدماء ، وأخذ الابرياء ؟! فبعد قتل ابن زياد لمسلم وهانئ ، بعث برأسيهما إلى يزيد ، فكتب إليه يعلن رضاه عنه ، وثقته فيه واستمر ابن زياد في جبروته طبقاً لتعليقات يزيد إليه ، يحبس على الظنة ، ويأخذ على التهمة ، .. وبعد مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، وأهل بيته والتمثيل بهم لم يقف يزيد من عبيد الله أي موقف يشعر باستنكاره لفعلة الشنيعة ، مما يدل على ان كل ما فعله كان طبقاً لأمره ، ولو كان مخالفاً به ليزيد لعزله كما عزل الوليد والنعمان بن بشير لتهاونهما في تنفيذ تعليماته ؛ كما ان تعليمات يزيد إلى مسلم بن عقبة

حين ارسله إلى المدينة بعد الحرة تتسق في روحها العامة التي تتسم بالقسوة والبطش والاسراف في سفك الدماء ، والاستهتار بالحرمان والمقدسات مع ما حدث قبل ذلك في كربلاء (٢٠٣).

مما تقدم يمكن القول ان معظم المصنفات المصرية قد أهملت من الناحية الفنية وضع الهوامش التوضيحية بمختلف أنواعها بينما قام بعضها بتوضيح ما تم اختصاره في المتن ، أو الإشارة إلى تفصيل أكثر ، أو تبين ما غمض في المتن ، أو دعمه بدليل في الهامش وإن لمرة واحدة (٢٠٤) ، أو توضيح معاني الالفاظ من الناحية اللغوية (٢٠٥) ، أو وضع هوامش للآيات القرآنية (٢٠٦) ولتراجم بعض الأعلام ، وتوضيح الأمكنة (٢٠٧) .

ومن طريف الذكر في هذا المجال ان بعض الكتّاب المصريين قد احتاج لتوضيح ألفاظه البليغة التي انتقاها بعناية لسرد تفاصيل ثورة الحسين (عليه السلام) إلى هوامش توضيحية عديدة (٢٠٨) ، بينما أجاز آخر لنفسه استخدام اللهجة الدارجة في الهامش لتوضيح مغزى بعض العبارات (٢٠٩) أو أستغل الهامش احياناً لسرد أمور شخصية تخص المؤلف ، وليس لها علاقة بقضية الحسين (عليه السلام) ، مثال ذلك ما ذكره أبو علم من تفصيلات زيارته لمدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحرم النبوي وأثر ذلك فيه روحياً ونفسياً (٢١٠).

يمكن للباحث ان يتوصل في ضوء دراسته للمصنفات المصرية إلى نظرة عامة وتقويم لبعض ادوات البحث العلمي التي سارت عليها تلك المصنفات مع محاولته - قدر الامكان - عدم تكرار ما ذكر أو الاستشهاد به في الفصول السابقة .

لقد تبين من استعراض تبويب (كتب السيرة) انها حرصت في اغلبها على التوفيق بين الترجمة الشخصية للامام الحسين (عليه السلام) ، وابرار الفضائل والمناقب باطناب وتفصيل ، وبين سرد تفصيلات ثورته (عليه السلام) سرداً تاريخياً ، وقد خلا هذا السرد في الغالب من مناقشة الروايات أو طرح الآراء ، وعمد بعض كتّابها إلى افراد عنوان خاص في نهاية السرد التاريخي للثورة ليبين رأيه فيما قدمه من تفصيلات تاريخية ، أو مناقشة آراء المؤرخين والباحثين في أسباب وأبعاد وتداعيات ثورة الحسين (عليه السلام) ، فحملت تلك المباحث عنوانات بينت هذه المضامين مثل : ((هل أصاب)) (٢١١) ، و ((الشهيد ويزيد)) (٢١٢) ، ((في ميزان الحق)) (٢١٣) ، ((رحلة الحسين في الميزان)) (٢١٤) ،

((دفاع عن الحسين)) (٢١٥) أو صياغة ابرز الاشكالات التاريخية على شكل اسئلة والعنونة لها بـ ((سؤال)) (٢١٦). وقد سبق جميع الباحثين المصريين إلى هذا اللون من التنسيق العقاد ، حتى يمكن القول ان جميع من سار على ذلك قد أفاد منه في هذا المجال وان اختلفوا معه في طريقة المعالجة .

الخاتمة

بعد إكمال بحثي الموسوم سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية نظرة عامة وتقويم في المنهج وأسلوب الكتابة توصلت للنتائج الآتية :

١- أبدى الكتاب المصريون اهتماما خاصا عن سيرة وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في معظم مصنفاتهم سواء التاريخية أو الأدبية منها .

٢- توخى بعض الكتاب المصريين الجمع بين الطابع العملي والبريق الجماهيري في مؤلفاتهم ، ولهذا كانت بعض مؤلفاتهم تحمل الاسمين معا ، كمفردات ، الحسين سبط الرسول ، والحسين سيد شباب أهل الجنة وغيرها .

٣- لقد خلت بعض المصنفات المصرية الخاصة بسيرة الحسين (عليه السلام) من مقدمات توضيح الغاية من مؤلفاتهم أو أهميتها ، أو أبرز القضايا التي رغب الكتاب للوقوف عليها .

٤- حاول بعض الكتاب المصريين من تفصيل السيرة الخاصة بالإمام الحسين (عليه السلام) من حيث ولادته ، ورعاية النبي (صلى الله عليه وآله) له ، وصفاته ، وأخلاقه ، وعبادته ، وجهاده ، مقارنة بما عرف عن يزيد من أخلاق ذميمة .

٥- حاول بعض الكتاب المصريين الدمج ، بين شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وأخته زينب (عليها السلام) ، بحيث كان لها النصيب الأكبر في معظم تلك المصنفات بإطلاق اسم الشقيقتين في كربلاء .

٦- هناك تفاوت واضح بين المؤلفين المصريين من حيث الأبعاد الفكرية والعقائدية والحضارية لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) فالبعض جعلها واحدة من أهم عشر ثورات في الاسلام ، واعتمد البعض الآخر على أسلوب التعريف بالحسين (عليه السلام) من حيث النسب والولادة والأخلاق . كما أن البعض أسهب والبعض قليل الحديث .

٧- صاغ بعض الكتاب المصريين واقعة كربلاء بأسلوب أدبي واضح معبر عن وجهات نظرهم ، وبالأستعانة بالأبيات الشعرية الواضحة التي تذكر تلك الواقعة .

٨- حرص بعض المؤلفين المصريين على استخدام الهوامش للإشارة الى المصدر أو المرجع ، وإن كانت تلك الإشارة متباينة ، ولكن معظمهم كان منضبطا بمنهجيته الواضحة الصحيحة ، وإن قسماً منهم كان يتحرر من تلك المنهجية .

- ٩- يتبنى بعض الكتاب المصريين وجهات نظر بعض المستشرقين الغرب ، ووصف البعض بأن تعليقاتهم علمية وفيها جرأة واضحة ، أو نقل تلك الآراء دون تعليق يذكر ، في حين أن البعض منهم قد أفرد الآراء المنصفة في هذا الجانب .
- ١٠- إستخدم بعض الكتاب المصريين المقدمة المطولة في معظم مؤلفاتهم التي دونوها عن سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته . وان البعض كان يشير في مقدمته لتفصيلات دراسته ومصادره التي كان يريد استخدامها .

الهوامش

- (١) ينظر : عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ؛ عيسى ؛ دم الحسين ، العقاد ، أبو الشهداء ؛ النفيس ، على خطى الحسين ؛ أبو النصر ، الحسين بن علي ؛ غريب ، الإمام الحسين ؛ قرون ، عظمة الإمام الحسين ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ؛ السحار ، حياة الحسين ، عويس ، شهيد كربلاء ، ، مشتهري ، سيد شباب أهل الجنة ، لطفي ، الشهيد الخالد ، أبو علم ، الحسين بن علي .
- (٢) حسن ، زعماء الإسلام ، ص ١٩٧ - ٢٠١ ، كريم ، اعلام في التاريخ ، ص ٨٠ - ٨٨ .
- (٣) السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٦ - ٣٣٩ ؛ السحار ، أهل بيت النبي ، ص ٣٠٠ - ٣٤٩ ؛ النفيس ، نفحات من السيرة ، ص ٩٧ - ١١٩ ، محمد ، أهل البيت في مصر ، ص ٤٣ - ٨٢ ، أبو كف ، آل بيت النبي ، ص ١٧ - ٣٤ .
- (٤) سيد الأهل ، زينب ، ص ٤٣ - ١٠٨ ، غريب ، بطلة كربلاء ، ص ٧٧ - ١٢٥ ، سعد ، السيدة زينب ، ص ٤٢ - ٤٩ ؛ خالد ، ابناء الرسول في كربلاء ، منصور ، الشقيقان في كربلاء ، ص ١٤ - ٢٢ ، ٣٥ - ٨٣ ، ص ٧١ - ١٦٩ .
- (٥) رضا ، الحسن والحسين ، ص ٥٥ - ٨٠ ، الجندي ، الإمام جعفر الصادق ، ص ٣٧ - ٤٩ .
- (٦) حسن ، تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٨ - ٤٠٠ ، حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص ٢٨٣ - ٢٨٥ ، سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٤ - ١٣٨ ، ماجد ، التاريخ السياسي ، ٢/ ٦٧ - ٧٩ ، كحيلة ، العقد الثمين ، ص ١٥٢ - ١٥٤ .
- (٧) شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢/ ١٩٥ - ٢٠٨ ؛ النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ - ٩٣ ، شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ - ٣٣٠ ، عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ - ٤٧٦ ، الخضري بك ، محاضرات في تاريخ الأمم - الدولة الأموية ، ٢/ ١٢٤ - ١٢٩ ، خفاجي ، معارك فاصلة ، ص ٣٢ - ٣٣ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ١٣٠ - ١٩٧ .
- (٨) عبد العال ، الحالة السياسية للمدينة المنورة ، ص ٥٣ - ٦٠ ، الشريف ، دور

الحجاز ، ص ٤١٧ - ٤٢٦ .

(٩) ينظر : صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٦٠ - ١٦٩ ، شاه ، العقائد الشيعية ، ص ٧٠ - ٧١ ، صالح ، العرب والإسلام ، ص ٣١١ - ٣١٨ ، الجبري ، حوار مع الشيعة ، ص ٢٤٦ - ٢٤٨ ، ص ٢٥٢ - ٢٥٦ ، طه حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ص ٢٣٧ - ٢٤٧ ، صبيح ، خصوصية وبشرية النبي ، ص ١٣ - ٧٧ ، ص ٧٧ - ١٠٥ ، ص ١٠٦ - ١١٦ ، ص ١٢٣ - ١٢٥ ، الصديقي ، الحسين ابداً ، ص ٢٦٨ - ٢٨٤ ، ٢٩١ - ٣٣٦ ، ص ٣٦٩ ، أبو السعود ، الشيعة ، ص ٦٧ - ٨٢ ، محمد ، حضارة الدولة ، ص ١٥٩ - ١٦٠ .

(١٠) خليف ، حياة الشعر ، ص ٦٧ ، ص ١٢٦ - ١٣٢ ، الحوفي ، أدب السياسة ، ص ٤٠ - ٤١ ، الجمل ، سيرة الحسين في الشعر العربي ، ص ٦٢ - ٧٧ ، ص ٨٠ - ٩٨ ، زيدان ، رواية غادة كربلاء ، عيش ، رواية صوت الحسين ، الشرقاوي ، مسرحية الحسين ثائراً - الحسين شهيداً .

(١١) فرحات ، دراسة وتحقيق قيد الشريد ، ص ٧٣ - ٧٩ ، الجميلي ، تحقيق ودراسة كتاب استشهاد الحسين للطبري ، ص ٩ - ٢٣ .

(١٢) دم الحسين ، ص ٥٤ .

(١٣) ذكر غنيم ذلك في مقدمته فقال : ((ولأن هذا الموضوع قد تتبع الثورات العلوية في العصر الأموي عامة ، وركز على الحياة السياسية للحسين وثورته على يزيد بصفة خاصة فقد أطلقت عليه اسمين . احدهما : علمي لطلابي في الجامعة وهو (الثورات العلوية في العصر الأموي) . والثاني ذا بريق جماهيري وهو (الحسين بن علي امام محكمة التاريخ) ...)) . الثورات العلوية ، ص ٨ .

(١٤) كريم ، اعلام في التاريخ ، ص ٨٠ .

(١٥) حسن ، زعماء الإسلام ، ص ١٩٧ .

(١٦) ينظر : محمد ، أهل البيت في مصر ، ص ٤٣ ، أبو كف ، آل بيت النبي ، ص ١٧ ، السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٦ ، النفيس ، نفحات من السيرة ، ص ٩٧ .

(١٧) النفيس ، على خطى الحسين ، ص ٥٩ .

(١٨) خفاجي ، معارك فاصلة ، ص ٣٢ - ٣٣ ، كحيلة ، العقد الثمين ، ص ١٥٢ .

(١٩) صالح ، العرب والإسلام ، ص ٣١٠ ، أبو السعود ، الشيعة ، ص ٦٧ ، شلبي ،

- موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢ / ١٩٥ ، عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ ، وينظر : شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ ، الحوفي ، أدب السياسة ، ص ٣٨ ، سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٢ .
- (٢٠) شاه ، العقائد الشيعية ، ص ٧٠ .
- (٢١) الجبري ، حوار مع الشيعة ، ص ٢٤٦ ، ماجد ، التاريخ السياسي ، ٢ / ٦٧ .
- (٢٢) النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ ، حسن ، تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٨ ؛ عبد العال ، الحالة السياسية ، ص ٥٣ .
- (٢٣) الخضري بك ، محاضرات في تاريخ الأمم - الدولة الأموية ، ٢ / ١٢٤ .
- (٢٤) محمد ، حضارة الدولة ، ص ١٥٩ .
- (٢٥) حسن ، التاريخ الإسلامي ، ص ٢٨٣ .
- (٢٦) المصدر نفسه ، ص ٢٨٥ .
- (٢٧) ينظر : السحار ، أهل بيت النبي ؛ لطفي ، الشهيد الخالد ؛ قرون ، عظمة الإمام الحسين ، رضا ، الحسن والحسين .
- (٢٨) ينظر : يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٩ - ١٦ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٦ - ٨ .
- (٢٩) الحسين بن علي ، ص ١٠ .
- (٣٠) الحسين بن علي ، ص ٨ .
- (٣١) شهيد كربلاء ، ص ٥ .
- (٣٢) سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٢ ، وينظر : غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٦ ، أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ٥ .
- (٣٣) يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٢ - ١٣ .
- (٣٤) المصدر نفسه ، ص ١٤ .
- (٣٥) غريب ، الإمام الحسين ، ص ٩ .
- (٣٦) عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٣ ، ص ٧ ، صبيح ، خصوصية وبشرية النبي ، ص ١٠ .
- (٣٧) صبيح ، خصوصية وبشرية النبي ، ص ١١ .
- (٣٨) الصدفي ، ابداً حسين ، ص ٧ . وينظر : ما ذكر أبو النصر خاتماً به كتابه من دعوة

للوحة الإسلامية ومما قاله : ((... وكل أملنا ان يلاقي كتابنا هذا ما يستحقه من تأييد وان يسير سبيله بين المسلمين موحداً صفوفهم ، مؤيداً رغبة الإمام في الوحدة ، عاملاً على اقرار رغائبه ومبادئه وما كان يعمل له ويسعى إليه)) . الحسين بن علي ، ص ١٥٥ .

(٣٩) مشتهري ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٥ - ٦ ، كريم ، اعلام في التاريخ ، ص ٢٠ .

(٤٠) أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ٧ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٣ .

(٤١) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٧ - ٨ .

(٤٢) غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٦ .

(٤٣) منصور ، الشقيقان في كربلاء ، ص ٣ - ٥ .

(٤٤) خالد ، ابناء الرسول في كربلاء ، ص ٨ ، وينظر : عيسى ، دم الحسين ، ص ٨ .

(٤٥) النفيس ، على خطى الحسين ، ص ٥ - ٦ .

(٤٦) ينظر : زيدان ، غادة كربلاء ، عيش ، صوت الحسين .

(٤٧) الشرقاوي ، مسرحية الحسين ثائراً ، الحسين شهيداً .

(٤٨) الحسين بن علي ، ص ٦ .

(٤٩) خصوصية وبشرية النبي ، ص ١١ ، وينظر : يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٢١ .

(٥٠) الصديقي ، الحسين أبداً ، ص ٥ .

(٥١) المصدر نفسه ، ص ٦ .

وقد اطلع الباحث على إشارة لاطروحة الماجستير التي كان يزعم الصديقي تقديمها إلى أكاديمية الفنون - المعهد العالي للفنون الشعبية للدراسات العملية بالقاهرة في موسوعة الشيعة في العالم ، ومما قاله في هذا المجال : ((ودراسة الحسين بن علي في المعتقد الشعبي تتطلب ما يلي :

١- دراسته (بالإضافة إلى ولايته) من خلال المعتقد الشعبي في آل البيت بشكل عام .

٢- دراسة المعتقد الشعبي في السلسلة المنتسبة إليه (الاشراف) .

٣- دراسة بعض الأفكار المرتبطة به وتتبعها في المصادر المختلفة كأفكار : الغيبة ،

- العودة ، المسيح الدجال ، المهدي المنتظر ، يوم عاشوراء (العاشر من محرم) ،
الاربعين (٢٠ صفر) ، فكرة الفداء بالدم و خلاص العالم بين المسيح والحسين ،
بين يحيى بن زكريا والحسين ..) . الشيعة في مصر ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .
- (٥٢) ينظر : سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٤ - ١٣٨ ، حسن ، التاريخ الإسلامي
العام ، ص ٢٨٣ - ٢٨٥ ، ماجد ، التاريخ السياسي ، ٦٧ / ٢ - ٧٩ .
- (٥٣) على خطى الحسين ، ص ١٥١ - ١٥٢ .
- (٥٤) ابناء الرسول في كربلاء ، ص ١٧٣ .
- (٥٥) سيدنا الإمام الحسين ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .
- (٥٦) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٦٩ - ٤٧٩ .
- (٥٧) ينظر : العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٤٢٩ - ٤٣٢ ، أبو علم ، الحسين بن علي ،
ص ٢١٣ - ٢١٤ ، أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ١٥٧ ، قرون ، عظمة الإمام
الحسين ، ص ، عويس ، شهيد كربلاء ، ص ٢٥٥ - ٢٥٦ ، لطفي ، الشهيد الخالد ،
ص ٦٤ .
- (٥٨) ينظر : عيسى ، دم الحسين ، ص ١٦٤ - ١٦٥ .
- (٥٩) العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٩١ - ١٣٠ ، لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ٨ - ٩١ ،
عويس ، شهيد كربلاء ، ص ٧ - ٩ ، قرون ، عظمة الإمام الحسين ، ص ٣ - ٨ ،
غريب ، الإمام الحسين ، ص ١٣ - ١٥ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٩ - ١٦ .
- (٦٠) الثورات العلوية ، ص ١٠ - ١١ .
- (٦١) ينظر : حاشية التحقيق لكتاب أبو الشهداء للعقاد ، ص ٦٤ .
- (٦٢) طبع كتاب أحمد لطفي الطبعة الأولى سنة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .
- (٦٣) طبع كتاب فهمي عويس الطبعة الأولى سنة ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م .
- (٦٤) العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٩١ - ١٩٧ ، لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ١٨ ،
عويس ، شهيد كربلاء ، ص ١٠١ - ١١٥ ، غريب ، الإمام الحسين ، ص ٣٣ -
١٤٣ ، قرون ، عظمة الإمام الحسين ، ص ٤٢ - ٥٠ .
- (٦٥) خالد ، ابناء الرسول ، ص ١٣ - ١٤٧ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ١ - ١٠٤ ،
أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ١٧ - ١٥١ ، النفيس ، على خطى الحسين ، ص ١٥ -
١٤٧ .

- (٦٦) الحسين بن علي ، ص ١٠ - ١٦ .
 (٦٧) علي خطي الحسين ، ص ٨ - ٩ .
 (٦٨) الحسين بن علي ، ص ٣٥ - ٤٣ .
 (٦٩) سيرة الحسين ، ص ٦١ - ٧٧ .
 (٧٠) عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ١١ - ١٤٤ ، أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ١٣ - ١٧٠ ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٥٤ - ٧٠ ، ص ٩١ - ١١٤ ، ص ١٦٩ - ١٧٣ ، ص ١٧٧ - ١٩٥ ، ص ١٩٩ - ٢٥٣ ، ص ٤٤٥ - ٤٥٧ .
 (٧١) سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٢ - ٢٣ .
 (٧٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧ .
 (٧٣) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٢٣ - ٢٦ ، ص ٣٣ - ٥٤ .
 (٧٤) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٥٥ - ٥٧ .
 (٧٥) المصدر نفسه ، ص ٥٨ .
 (٧٦) مشتهري ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٤ - ٤٥ .
 (٧٧) المصدر نفسه ، ص ٥٥ - ٥٨ .
 (٧٨) دم الحسين ، ص ١٣ .
 (٧٩) المصدر نفسه ، ص ١٣ - ١٦٢ .
 (٨٠) اعلام في التاريخ الإسلامي ، ص ٣٧٩ - ٣٨٢ .
 (٨١) اعلام في التاريخ الإسلامي ، ص ٨٠ - ٨٨ .
 (٨٢) المصدر نفسه ، ص ٨١ .
 (٨٣) زعماء الإسلام ، ص ١٩٧ - ٢٠٧ .
 (٨٤) سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٦ - ٣٣٢ .
 (٨٥) أهل البيت في مصر ، ص ٤٣ - ٨٢ .
 (٨٦) آل بيت النبي ، ص ١٧ - ٢٨ .
 (٨٧) نفحات من السيرة ، ص ٩٧ - ١١٣ .
 (٨٨) أهل بيت النبي ، ص ٣٠٠ - ٣٤٩ .
 (٨٩) منصور ، الشقيقان في كربلاء ، ص ٦ - ٢٢ ، ص ٣٥ - ١١٤ .
 (٩٠) ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٤٩ - ١٥١ .

- (٩١) زينب بنت علي ، ص ٢٠ - ٣٥ ، ص ٤٣ - ١٠٨ ، ص ١٠٨ - ١٧٤ .
- (٩٢) بطلة كربلاء ، ص ٧٧ - ١٠٩ .
- (٩٣) السيدة زينب ، ص ٤١ - ٥٦ .
- (٩٤) رضا ، الحسن والحسين ، ص ٥٣ - ٩٨ .
- (٩٥) الإمام جعفر الصادق ، ص ٣٧ - ٦٠ .
- (٩٦) ينظر : سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٤ - ١٣٨ ، حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص ٢٨٣ - ٢٨٥ ، ماجد ، التاريخ السياسي ، ٢ / ٦٧ - ٧٩ ، كحيلة ، العقد الثمين ، ص ١٥٢ - ١٥٤ .
- (٩٧) ينظر : الخضري بك ، تاريخ الأمم الإسلامية - الدولة الأموية ، ٢ / ١٢٤ - ١٢٩ ، النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ - ٩١ ، شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢ / ١٩٥ - ٢٠٨ ، خفاجي ، معارك فاصلة ، ص ٣٢ - ٣٣ ، عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ - ٤٧٦ .
- (٩٨) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ - ٣٣٠ .
- (٩٩) عبد العال ، الحالة السياسية ، ص ٥٣ .
- (١٠٠) عبد العال ، الحالة السياسية ، ص ٥٣ - ٦٠ .
- (١٠١) الشريف ، دور الحجاز ، ص ٤١٧ - ٤٢٦ .
- (١٠٢) عشر ثورات ، ص ٧٠ .
- (١٠٣) المصدر نفسه ، ص ٧٠ - ٨٧ .
- (١٠٤) صبيح ، خصوصية وبشرية النبي ، ص ١٣ - ١٢٥ .
- (١٠٥) ابدأ حسين ، ص ٢٦٨ .
- (١٠٦) الصديقي ، ابدأ حسين ، ص ٢٦٨ - ٢٧٥ ، ص ٢٧٥ - ٣٣٦ ، ص ٣٣٦ - ٣٦٩ .
- (١٠٧) ينظر : الجبري ، حوار مع الشيعة ، ص ٢٤٦ - ٢٤٨ ، شاه ، العقائد الشيعية ، ص ٧١ - ٧٣ ، محمد ، حضارة الدولة ، ص ١٥٩ - ١٦٠ .
- (١٠٨) ينظر : أبو السعود ، الشيعة ، ص ٦٧ - ٨٤ ، صالح ، العرب والإسلام ، ص ٣١٠ - ٣١٧ ، حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٤٠ - ٤٤١ ، ص ٢٤٣ - ٢٤٥ .

- (١٠٩) صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٦٢ - ١٦٤ ، ص ١٦٨ - ١٦٩ .
- (١١٠) حياة الشعر في الكوفة ، ص ٦٧ ، ص ٢٦ - ١٢٨ ، ص ١٣٠ - ١٣٢ .
- وينظر: الحوفي ، أدب السياسة ، ص ٤٠ - ٤٣ .
- (١١١) مثل القول بأن الحسين (عليه السلام) تزوج زينب هذه ، وأحبها ، وأغرمت به ، ثم طلقها لتعود إلى زوجها ابن سلام . ينظر : صوت الحسين ، ص ٧١ ، ص ٧٥ ، ص ٧٦ - ٧٩ ، ص ٨٢ .
- (١١٢) المصدر نفسه ، ص ١٦٤ .
- (١١٣) ينظر : زيدان ، ص ٢٥ - ٢٦ ، ص ٢٦٠ - ٣٠٨ ، ص ٣٠٩ - ٣٣٤ .
- (١١٤) تحقيق ودراسة كتاب استشهاد الحسين ، ص ٩ - ١٨ .
- (١١٥) المصدر نفسه ، ص ٢١ .
- (١١٦) المصدر نفسه ، ص ٢١ - ٢٣ .
- (١١٧) دراسة وتحقيق قيد الشريد ، ص ٧٣ .
- (١١٨) فرحات ، دراسة وتحقيق قيد الشريد ، ص ٧٣ - ٧٩ .
- (١١٩) العقاد ، أبو الشهداء ، خالد ، ابناء الرسول في كربلاء ، قرون ، عظمة الإمام الحسين ، ، عيسى ، دم الحسين ، مشتهري ، سيد شباب أهل الجنة .
- (١٢٠) غريب ، الإمام الحسين ، ص ١٦٥ - ١٦٦ .
- (١٢١) يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، جميع صفحات الكتاب ، النفيس ، على خطى الحسين ، ص ٦٤ ، ص ٦٥ ، ص ٧٦ ، ص ٨٠ - ٨١ ، ص ٨٧ ، ص ٨٩ ، ص ٩٥ ، ص ٩٦ ، وغيرها ، الجمل ، سيرة الحسين ، في كل صفحاته ، غنيم ، الثورات العلوية ، في كل الصفحات ، ويهمل احيانا ذكر المؤلف .
- (١٢٢) ينظر : عويس ، شهيد كربلاء ، ص ١١٠ ، ص ١٢٢ ، ص ١٢٣ ، ص ٢١٧ ، ص ٢١٨ ، أبو النصر ، الحسين ، ص ٥٣ ، ص ١٤٨ ، أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ١٨ ، ص ٥٣ ، ص ٥٤ ، ص ١٦٨ ، ص ١٦٩ ، ص ١٧٠ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٥٤ ، ص ١٤٨ ، ص ١٧٢ .
- (١٢٣) عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٧٠ .
- (١٢٤) لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ٤٢ هامش (١) ، ص ٥٩ هامش (١) .
- (١٢٥) أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ٢١١ - ٢١١ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام

الحسين ، ٢٠٤ .

(١٢٦) أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ٩ ، الجمل ، سيرة الحسين ، في مختلف الصفحات ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، في مختلف الصفحات ، لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ٤٢ ، ص ٥٩ ، عويس ، شهيد كربلاء ، ص ١١٠ ، ص ١٢٢ ، ص ١٢٣ ، ص ٢٥٤ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٥١ ، ص ٢٠٤ ، أبو علم ، الحسين بن علي ، مواضع متعددة ، غنيم ، الثورات العلوية ، مواضع متعددة ، غريب ، الإمام الحسين ، ص ١٦٥ - ١٦٦ ، النفيس ، على خطى الحسين ، صفحات متعددة . (١٢٧) أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ١٤٨ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ٩٧ - ٩٨ ، ص ١٠٠ - ١٠١ ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٠ .

(١٢٨) ينظر : غريب ، الإمام الحسين ، ص ٨٤ - ٨٥ ، ص ١٦٥ - ١٦٦ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٢٠٤ ، أبو علم ، الحسين بن علي ، عدة صفحات ، لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ٢٢ ، ص ٥١ ، ص ٦٣ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ٧٠ - ٧٥ ، ص ٨٣ ، ص ٩٦ ، ص ١٠٥ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ١٩٢ ، ص ٢٠١ . (١٢٩) ينظر : العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ٧٤ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٧ ، ص ١٩٠ - ١٩٢ ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٢ - ١٤ ، ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ، ص ٤١٧ ، ص ٤٢٠ - ٤٣٦ ، النفيس ، على خطى الحسين ، ص ٩٨ ، ص ١٠٤ - ١٠٦ .

(١٣٠) ينظر ، أبو النصر ، الحسين بن علي ، قائمة المراجع ، ص ٩ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ١ ، ص ٦٤ ، ص ٩٧

ص ٩٨ ، ص ١٠١ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ١٩٠ ، ص ١٩٢ . (١٣١) ينظر : كريم ، اعلام في التاريخ ، ص ٨٠ - ٨٨ ، حسن ، زعماء الإسلام ، ص ١٩٧ - ١٩٩ .

(١٣٢) ينظر : السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٧ - ٣١٨ ، ص ٣٢٢ ، ص ٣٢٤ - ٣٢٦ ، ص ٣٢٩ - ٣٣١ ، ص ٣٣٣ - ٣٣٨ ، النفيس ، نفحات من السيرة ، ص ٩٩ - ١١٣ .

(١٣٣) النفيس ، نفحات من السيرة ، ص ٩٩ - ١١٣ ، السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٧ - ٣١٨ ، ص ٣٢٢ ، ص ٣٢٤ - ٣٢٦ ، ص ٣٢٩ - ٣٣١ ، ص ٣٣٣ -

٣٣٨ .

- (١٣٤) السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٩ - ٣٢٠ .
- (١٣٥) أبو كف ، آل بيت النبي ، ص ٢٤ ، ص ٢٦ ، ص ٢٩ ؛ محمد ، أهل البيت في مصر ، ص ٧٠ ، ص ٧١ ، ص ٧٢ ، ص ٧٤ .
- (١٣٦) منصور ، الشقيقان في كربلاء .
- (١٣٧) غريب ، بطله كربلاء ، ص ١٦٤ - ١٦٥ .
- (١٣٨) سعد ، السيدة زينب ، ص ٤٤ ، ص ٤٦ ، ص ٤٧ ، ص ٤٨ ، ص ٤٩ .
- (١٣٩) سيد الأهل ، زينب بنت علي ، ص ٤٣ - ١٠٨ .
- (١٤٠) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٨ ، ص ٥٠ ، ص ٥١ ، ص ٥٢ ، ص ٦٩ ، ص ٧٢ ، ص ٧٤ ، ص ٨٠ ، ص ٨٧ ، ص ٨٩ ، ص ٩٠ ، ص ٩٢ ، ص ٩٧ وغيرها ، سعد ، السيدة زينب ، ص ٤٩ ، ص ٧٧ .
- (١٤١) رضا ، الحسن والحسين ، ص ٥٥ - ٩٦ .
- (١٤٢) الجندي ، الإمام جعفر الصادق ، ص ٣٧ - ٥٠ ، وينظر : ص ٣٩٤ - ٣٩٧ .
- (١٤٣) ينظر مثلاً : رضا ، الحسن والحسين ، ص ٨٤ .
- (١٤٤) ماجد ، التاريخ السياسي ، ٢ / ٦٧ - ٧٩ ، سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٤ - ١٣٨ .
- (١٤٥) ينظر : كحيلة ، العقد الثمين ، ص ١٥٢ - ١٥٤ ، إبراهيم ، أيام العرب ، ص ٣٩٩ - ٤٨٢ .
- (١٤٦) تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٨ .
- (١٤٧) المصدر نفسه ، ص ٤٠٠ .
- (١٤٨) حسن ، تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٩ .
- (١٤٩) المصدر نفسه ، ص ٤٠٠ .
- (١٥٠) المصدر نفسه ، ص ٣٩٩ .
- (١٥١) المصدر نفسه ، ص ٣٩٨ .
- (١٥٢) المصدر نفسه ، ص ٤٠٠ .
- (١٥٣) حسن ، التاريخ الإسلامي ، ص ٢٨٣ - ٢٨٥ .
- (١٥٤) وكتبهم على التوالي : الإمامة والسياسة ، الأخبار الطوال ، تاريخ الرسل

- والمملوك ، مقاتل الطالبيين ، مروج الذهب ، الكامل .
- (١٥٥) مثل : الفتنة الكبرى لطفه حسين ، والخوارج والشيعة لفلهاوزن .
- (١٥٦) ينظر : عبد العال ، الحالة السياسية ، ص ٥٣ ، ص ٥٤ ، ص ٥٥ ، ص ٥٧ ، الشريف ، دور الحجاز ، ص ٤١٧ - ٤٢٦ .
- (١٥٧) ينظر مثلاً : الشريف ، دور الحجاز ، ص ٤٢٠ - ٤٢٢ .
- (١٥٨) المصدر نفسه ، ص ٤٢٤ ، وينظر للمقارنة : حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٤٥ .
- (١٥٩) ينظر : الخضري بك ، تاريخ الأمم الإسلامية - الدولة الأموية ، ٢ / ١٢٤ - ١٢٩ ، خفاجي ، معارك فاصلة ، ص ٣٢ - ٣٣ .
- (١٦٠) ينظر : عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ - ٤٧٦ ، شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢ / ١٩٥ - ٢٠٨ ، النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ - ٩٣ ، شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ - ٣٣٠ ، ص ٤٧٨ - ص ٥٠١ .
- (١٦١) ينظر : عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ - ٤٧٦ ، النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ - ٩٣ ، شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ - ٣٣٠ .
- (١٦٢) العالم الإسلامي ، ص د ، ص هـ ، ص و ، ص ح ، ص ٤٧٢ .
- (١٦٣) قال ابن حجر عن أبي مخنف : ((اخباري تالف ، لا يوثق به ، تركه أبو حاتم وغيره ، وقال الدارقطني ضعيف ، وقال يحيى بن معين : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : شيعي محترق صاحب اخبارهم)) !! . ابن حجر ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) ، لسان الميزان ، ط مصر ، (بلا ت) ، ٤ / ٤٩٢ ، يتضح التوجه في التكذيب لتشييعه .
- (١٦٤) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٤٤ - ٤٦ .
- (١٦٥) ينظر على سبيل المثال : ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ - ١١٣ ، العاملي ، محسن الأمين ، اعيان الشيعة ، ط بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م ، ح ١ ، ق ١ ، ص ١٢٧ ، ص ١٢٨ ، الخوانساري ، محمد باقر ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق : اسد الله اسماعيليان ، ط طهران ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م ، ٧ / ٢٦٨ - ٢٧٠ .
- (١٦٦) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٥٨ .
- (١٦٧) المصدر نفسه ، ص ٦١ .

- (١٦٨) حمادة ، دراسة وثقية ، ص ١٧ .
- (١٦٩) وذلك ما قاله : ابن حجر ، لسان الميزان ، ١٠٠ / ٥ .
- (١٧٠) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٦٤ .
- (١٧١) العواصم من القواصم ، ص ١٦٦ .
- (١٧٢) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٢١ - ٣٢٣ .
- (١٧٣) البداية والنهاية ، ١٠ / ٢١ ، وينظر : شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٧٤ - ٧٥ .
- (١٧٤) المصدر نفسه ، ١١ / ١٩٣ .
- (١٧٥) الحسيني ، الحافظ ابن كثير ، ص ٥٠٤ .
- (١٧٦) ينظر : حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٤٠ - ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٧١ - ١٧٢ .
- (١٧٧) ينظر : محمد ، حضارة الدولة ، ص ١٦٠ ، أبو السعود ، الشيعة ، ص ٦٧ - ٧٤ ، شاه ، العقائد الشيعية ، ص ٧٢ .
- (١٧٨) الجبري ، حوار مع الشيعة ، ص ٢٣٦ ، ص ٢٤٠ ، ص ٢٤٤ ، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ ؛ الصديقي ، ابدأ حسين ، ص ٢٧٠ ، ص ٢٧٦ ، الخربوطلي ، عشر ثورات ، ص ٧١ - ٨٧ ، صالح ، العرب والإسلام ، ص ٣١٠ - ٣١٧ .
- (١٧٩) ينظر : الصديقي ، الحسين أبدأ ، ص ٢٧٠ ، ص ٢٧٦ ، صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٧١ - ١٧٢ ، حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٥٠ ، الخربوطلي ، عشر ثورات ، ص ٧١ - ٨٧ .
- (١٨٠) لاسيما الجبري ، الذي اعتمد ما كتبه ابن العربي وكان كتابه تكراراً لاحتجاجاته في تنزيه يزيد ، فضلاً عن اعتماده ابن كثير وابن خلدون ، ينظر : حوار مع الشيعة ، ص ٢٣٦ ، ص ٢٤٠ ، ص ٢٤٥ ، ص ٢٤٦ ؛ الخربوطلي ، عشر ثورات ، ص ٧٦ - ٨٧ ، ص ٨٤ - ٨٥ .
- (١٨١) ينظر : صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٧١ - ١٧٢ ، حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٥٠ ، الصديقي ، ابدأ حسين ، ص ٢٥٨ .
- (١٨٢) خليف ، حياة الشعر في الكوفة ، ص ٦٧ ، ص ١٢٧ - ١٣٢ .
- (١٨٣) وعلى ذلك سار جرجي زيدان فوضع قائمة من المراجع لروايته التاريخية

- غادة كربلاء، ص ٤ .
- (١٨٤) ينظر : يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٣٨٩ - ٣٩١ ، ٤١٧ - ٤٢٩ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ١٨٩ - ١٩٢ .
- (١٨٥) ينظر : غزاوي ، التيار الاستردادي ، ص ٧٥ ؛ يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٠ - ١١ ، عبد الآخر ، التأمر على التاريخ الإسلامي ، ص ٨١ - ٨٥ .
- (١٨٦) من كتابه (The Pereacing of Islam) نقلاً عن يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٣٧ ، وينظر بعض الباحثين المصريين الذين نقلوا هذا الرأي وقيموه انه تعليق عملي ، أو من أخذه بتسليم وقبول : شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢/ ٢٠٦ ، حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص ٢٨٥ .
- (١٨٧) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٣٨ .
- (١٨٨) شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢/ ٢٠٦ - ٢٠٧ .
- (١٨٩) ينظر : الخربوطلي ، عشر ثورات ، ص ٨٦ - ٨٧ .
- (١٩٠) سيرة الحسين ، ص ١٠٣ ، وينظر : يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٣٧ .
- (١٩١) تاريخ الإسلام ، ص ٤٠١ .
- (١٩٢) ينظر : أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ١٩٩ .
- (١٩٣) الخوارج والشيعة ، ص ١٣٦ - ١٣٧ .
- (١٩٤) موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢/ ٢٠٧ .
- (١٩٥) الحسين بن علي ، ص ٢٠٠ .
- (١٩٦) سيرة الحسين ، ص ١٠١ - ١٠٢ .
- (١٩٧) العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٢١٠ .
- (١٩٨) نقلاً عن المصدر نفسه ، ص ٢١٠ .
- (١٩٩) الحسين بن علي ، ص ١٩٧ .
- (٢٠٠) أبو الشهداء ، ص ٢١٠ .
- (٢٠١) مقدمة صوت الحسين ، ص ٢٠ .
- (٢٠٢) الحسين بن علي ، ص ٤٩ .
- (٢٠٣) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٣٣٤ - ٣٣٥ .
- (٢٠٤) ينظر : عويس ، شهيد كربلاء ، ص ٢١٨ ، أبو النصر ، الحسين بن علي ،

ص ١٣٨، ص ١٣٩، ص ١٤٤، ص ١٤٧؛ خالد، إبناء الرسول في كربلاء، ص ١٠٧،
العقاد، أبو الشهداء، ص ٣٠٠، عيسى، دم الحسين، ص ٩٦، ص ١١١، محمد،
أهل البيت في مصر، ص ٤٣، النفيس، نفحات من السيرة، ص ١١٦، ص ١١٩؛
سعد، السيدة زينب، ص ٤٦؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص ٣٨، ص ٣٩،
ص ٤٠ - ٤١، ص ٤٧ - ٤٨، ص ٤٩، رضا، الحسن والحسين، ص ٦٢، النجار،
الدولة الأموية، ص ٨١، ص ٨٣، ص ٨٧؛ صالح، العرب والإسلام، ص ٣١٠ -
٣١٧، الصديقي، ابدأ حسين، ص ٢٦٩، ص ٢٧٧، ص ٢٨٧، ص ٢٨٨، خليف،
حياة الشعر في الكوفة، ص ١٢٦، عبد العال، الحالة السياسية، ص ٥٩، ماجد،
التاريخ السياسي، ٦٨/٢، ٦٩، ٧٣، ٧٥، غنيم، الثورات العلوية، ص ١٠،
ص ١٨٥، ص ١٨٥، لطفي، الشهيد الخالد، ص ٤٣، يوسف، سيد شباب أهل
الجنة، ص ١٨١، ١٨٣، ٢١٥، ٢٤٦، ١٤٨.

(٢٠٥) عبد العليم، سيدنا الإمام الحسين، ص ١٢، ص ٢٢، ص ٣٦، ص ١٠٣،
ص ١٢٨، ص ١٧٤؛ العقاد، أبو الشهداء، ص ٣٠٠، ص ٣٠٥، عيسى، دم
الحسين، ص ٢٨، ص ٣٥، ص ٨٩، ص ٩٥، ص ٩٧ - ٩٨؛ رضا، الحسن
والحسين، ص ٥٧، ص ٥٨، ص ٦٠، ص ٦٣، ص ٦٤، ص ٦٥، ص ٧٢، ص ٧٣،
ص ٨٢، ص ٨٦، ص ٨٧، ص ٨٨، ص ٩٥، ص ١٠٢، لطفي، الشهيد الخالد،
ص ٢٩، يوسف، سيد شباب أهل الجنة، ص ٢٣٧.

(٢٠٦) عيسى، دم الحسين، ص ٦١، ص ٦٩، ص ٧٣، ص ٧٤، ص ١٠٣،
ص ١١٧، ص ١٦٠، الصديقي، ابدأ حسين، ص ٢٧٠، يوسف، سيد شباب أهل
الجنة، ص ١٧٨، ص ١٧٩، ص ٢٢١، ص ٢٢٨، ص ٢٢٩.

(٢٠٧) عبد العليم، سيدنا الإمام الحسين، ص ٨٩، ص ١٢٨، عيسى، دم الحسين،
ص ١٣٧، الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص ٥٠، عبد العال، الحالة السياسية،
ص ٥٥، ماجد، التاريخ السياسي، ٧٠/٢، ٧٣، ٧٥؛ غنيم، الثورات العلوية،
ص ١٦٦ - ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، يوسف، سيد شباب أهل الجنة، ص ٧١، ص ٩٥،
ص ١٠٠، ص ١٧٩، ص ١٨٢.

(٢٠٨) عويس، شهيد كربلاء، ص ١١٧ - ١١٩، ص ١٢١ - ١٢٢، ص ١٢٨،
ص ١٣١، ص ١٣٤ - ١٣٥، ص ١٥٢ - ١٥٣، ص ١٥٥.

(٢٠٩) قام عيسى بتفسير قول الكوفيين في تحذيل بعضهم بعضاً : ((.. انصرف الناس يكفونك)) فسرها بالهامش (١) احنا مالنا - المرادف من العامية المصرية . وفسر القول الثاني لأهل الكوفة : ((ويحيى الرجل إلى ابنه وأخيه فيقول .. فما تصنع بالحرب)) بقوله في هامش (٢) هوة احنا قدهم يا عم - مرادف آخر . ينظر : دم الحسين ، ص ٤١ .

- (٢١٠) الحسين بن علي ، ص ١٠١ - ١٠٣ ، هامش ١ .
- (٢١١) العقاد ، ابو الشهداء ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .
- (٢١٢) قرون ، عظمة الإمام الحسين ، ص ١١١ .
- (٢١٣) عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ١٦٤ - ١٧٧ .
- (٢١٤) ابو علم ، الحسين بن علي ، ص ١٨٤ - ٢٠٢ .
- (٢١٥) مشتهري ، سيد شباب اهل الجنة ، ص ٥٥ .
- (٢١٦) عويس ، شهيد كربلاء ، ص ٢٠١ - ٢٠٣ .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية القديمة

- ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) .
- ١- لسان الميزان ، ط مصر ، (بلا.ت) .
- الخوانساري ، محمد باقر
- ٢- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق : أسد الله إسماعيليان ، ط طهران ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري (ت ٥٤٣هـ / ١١٤٨م) .
- ٣- العواصم من القواصم ، حققه وعلق حواشيه : محب الدين الخطيب ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر الشافعي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) .
- ٤- البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق : محمد عبد العزيز النجار ، ط الرياض ، (بلا.ت)
- ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف بالوراق (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) .
- ٥- الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، ط طهران ، (بلا.ت) .

ثانياً: المراجع الثانوية الحديثة

- العاملي ، محسن الامين .
- ١- اعيان الشيعة ، تحقيق : حسين محسن الامين العاملي ، ط بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م .
- الحسيني ، محمد .
- ٢- الحافظ ابن كثير مؤرخاً ، بحث منشور في كتاب المنهاج ، رقم ١١ ، بيروت ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

ثالثاً: المراجع المصرية

- إبراهيم ، محمد أبو الفضل وعلي محمد البجاوي .
- ١- أيام العرب في الإسلام ، ط ٤ ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- إبراهيم ، محمود ،
- ٢- قصيدة صرخة الحق ، موسوعة الشيعة في العالم - الشيعة في مصر ، ط بيروت ،

- ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م
- الجبري ، عبد المتعال
- ٣- حوار مع الشيعة حول الخلفاء الراشدين وبني امية ، ط مصر ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
- الجمل ، وحيد عبد الحكيم .
- ٤- سيرة الحسين في الشعر العربي حتى نهاية العصر العباسي الأول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة القاهرة ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م .
- الجميلي ، السيد .
- ٥- تحقيق ودراسة كتاب استشهاد الحسين للإمام الطبري و يليه رأس الحسين لشيوخ الإسلام ابن تيمية ، ط ٢ ، بيروت ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م
- الجندي ، عبد الحليم .
- ٦- الإمام جعفر الصادق ، ط القاهرة ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م .
- حسن ، إبراهيم حسن .
- ٧- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط ٧ ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .
- حسن ، علي إبراهيم .
- ٨- زعماء الإسلام - تراجم ٣١ من زعماء المسلمين من البعثة النبوية إلى آخر العصر الاموي ، ط القاهرة ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م .
- ٩- التاريخ الإسلامي العام - الجاهلية - الدولة العربية - الدولة العباسية ، ط ٦ ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
- حسين ، طه .
- ١٠- الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ط ١٣ ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
- حمادة ، محمد ماهر .
- ١١- دراسة وثيقة للتاريخ الإسلامي ومصادره من عهد بني امية حتى الفتح العثماني لسورية ومصر ، ط بيروت ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .
- الحوفي ، احمد محمد .
- ١٢- ادب السياسة في العصر الاموي ، ط بيروت ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م .
- خالد ، خالد محمد .

- ١٣- ابناء الرسول في كربلاء ، ط ٨ ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
- الخربوطلي ، علي حسني
- ١٤- عشر ثورات في الإسلام ، ط ٢ ، بيروت ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٨ م .
- الخضري بك ، محمد .
- ١٥- محاضرات تاريخ الامم الإسلامية الدولة الاموية ، ط مصر ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م .
- خفاجي ، عبد المنعم وعبد العزيز شرف .
- ١٦- معارك فاصلة في التاريخ الإسلامي ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- خليف ، يوسف .
- ١٧- حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة ، ط القاهرة ،
١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- رضا ، محمد
- ١٨- الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، ط بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- زيدان ، جرجي .
- ١٩- غادة كربلاء ، ط بيروت ، (بلا.ت) .
- السحار ، عبد الحميد جودة .
- ٢٠- اهل بيت النبي ، ط مصر ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م .
- ٢١- حياة الحسين ، ط مصر ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م .
- سرور ، محمد جمال الدين .
- ٢٢- الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية خلال القرن الأول والثاني بعد
الهجرة ، ط القاهرة ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م .
- سعد ، طه عبد الرؤوف وسعد حسن محمد .
- ٢٣- السيدة زينب اخت الحسين ، ط القاهرة ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .
- أبو السعود
- ٢٤- الشيعة النشأة السياسية والعقيدة الدينية ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
- سيد الاهل ، عبد العزيز .
- ٢٥- زينب بنت علي ، ط ٢ ، مصر القاهرة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .
- شاه ناصر الدين .

- ٢٦- العقائد الشيعية تعريف بالفرق الشيعية ونقدها، ط مصر، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.
- شاهين، حمدي.
- ٢٧- الدولة الاموية المفترى عليها دراسة الشبهات ورد المفتريات، ط ٢، القاهرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- الشرقاوي، عبد الرحمن
- ٢٨- ثار الله - الحسين ثائراً، الحسين شهيداً (مسرحة شعرية)، ط القاهرة، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- الشريف، احمد إبراهيم.
- ٢٩- دور الحجاز في الحياة السياسية العامة في القرنين الأول والثاني الهجري، ط القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- شلبي، احمد.
- ٣٠- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية - الدولة الاموية والحركات الفكرية والثورية خلالها، ط ٩، القاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- صالح، احمد عباس.
- ٣١- اليمين واليسار في الإسلام، ط ٢، بيروت، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- صالح، محمد امين.
- ٣٢- العرب والإسلام من البعثة النبوية حتى نهاية الخلافة الاموية، ط القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- صبيح، محمود السيد.
- ٣٣- خصوصية وبشرية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند قتلة الحسين، ط القاهرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- الصدفي، شريف راشد.
- ٣٤- أبداً حسين، ط قم، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- عبد العال، محمد.
- ٣٥- الحالة السياسية للمدينة المنورة ابان الحكم الاموي، ط دسوق، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- عبد العليم، محمد محمود.

- ٣٦- سيدنا الإمام الحسين رضي الله عنه ، ط القاهرة ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م .
- عبد اللطيف ، عبد الشافي محمد .
- ٣٧- العالم الإسلامي في العصر الأموي (٤١ هـ - ١٣٢ هـ / ٦٦١ م - ٧٥٠ م) دراسة
سياسية ، ط القاهرة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .
- العقاد ، عباس محمود .
- ٣٨- أبو الشهداء الحسين بن علي ، تحقيق : محمد جاسم الساعدي ، ط طهران ،
١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
- أبو علم ، توفيق .
- ٣٩- الحسين بن علي ، ط ٦ ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
- عويس فهمي .
- ٤٠- شهيد كربلاء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، ط مصر ،
١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م .
- عيسى ، إبراهيم .
- ٤١- دم الحسين قصة قتل سيدنا الحسين والانتقام من القتل ، ط القاهرة ،
١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- عيش ، محمد احمد .
- ٤٣- صوت الحسين ، ط القاهرة ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- غريب ، مأمون .
- ٤٤- الإمام الحسين (عليه السلام) حياته استشهاده ، ط القاهرة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- ٤٥- بطلة كربلاء السيدة زينب رضي الله عنها ، ط القاهرة ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .
- غنيم ، عبد العزيز .
- ٤٦- الثورات العلوية في العصر الأموي ، ط القاهرة ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- فرحات ، كرم حلمي .
- ٤٧- دراسة في مقدمة تحقيق كتاب قيد الشريد من اخبار يزيد لابن طولون الدمشقي
(ت ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م) ، ط القاهرة ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
- قرون ، عرفات القصبي .
- ٤٨- عظمة الإمام الحسين ، ط مصر ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م .

- كحيلة ، عبادة عبد الرحمن .
- ٤٩- العقد الثمين في تاريخ المسلمين ، ط القاهرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- كريم ، سامح .
- ٥٠- اعلام في التاريخ الإسلامي في مصر افكار للتجديد ومواقف للحياة ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
- أبو كف ، احمد .
- ٥١- آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مصر ، ط ٣ ، القاهرة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
- لطفي ، حسن احمد .
- ٥٢- الشهيد الخالد الحسين بن علي ، ط مصر ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .
- ماجد ، عبد المنعم .
- ٥٣- التاريخ السياسي للدولة العربية عصور الجاهلية و النبوة والخلفاء الراشدين ، ط ٦ ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م .
- محمد ، احمد رمضان احمد .
- ٥٤- حضارة الدولة العربية في عهد الرسول والخلفاء الراشدين والدولة الاموية ، ط مصر ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م .
- محمد ، سعد حسن .
- ٥٥- اهل البيت في مصر ، تقديم : طه عبد الرؤوف سعد ، ط القاهرة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- مشتهري ، عبد اللطيف .
- ٥٦- سيد شباب اهل الجنة الإمام الحسين ، ط مصر ، (بلا.ت) .
- منصور ، محمود .
- ٥٧- الشقيقان في كربلاء الإمام الحسين والسيدة زينب ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- النجار ، محمد الطيب .
- ٥٨- الدولة الاموية في الشرق بين عوامل البناء و معاول الفناء ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م .

- أبو النصر ، عمر .
- ٥٩- الحسين بن علي حفيد محمد بن عبد الله ، ط بيروت ، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤ م .
- النفيس ، احمد راسم .
- ٦٠- علي خطي الحسين ، ط ايران ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م .
- ٦١- نفحات من السيرة موجز سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته ، ط بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م .
- يوسف ، حسين محمد .
- ٦٢- سيد شباب اهل الجنة الحسين بن علي (رضي الله عنه) ، ط القاهرة ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨ م .

رابعاً: البحوث في المجالات

- غزاوي ، زهير
- ١- التيار الاسترادي الفلسفي المصري و دراسة الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، مجلة المنهاج ، العدد الثاني ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦ م .